==========

4- نواسخ الجملة الاسمية:

معنى النسخ : الناسخ جمع ناسخ والنسخ في اللغة معناه الإزالة ومنه (نسخت الشمس الظل) أي أزالته، وفي اصطلاح النحاة معناه رفع حكم المبتدأ والخبر وتغييره.

2- أنواع النواسخ: النواسخ ثلاثة أنواع:
1- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها.
2- ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو إن وأخواتها.
3- ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو ظن وأخواتها.
ويسمى الأول من معمولي كان وأخواتها اسما وقد يسمى فاعلا أحيانا والثاني خبرا، ويسمى الأول من معمولي إن وأخواتها اسما والثاني خبرا، ويسمى الأول من معمولي ظن وأخواتها مفعولا أولا والثاني مفعولا ثانيا.
وتقسم النواسخ تقسيما آخر فتكون قسمين:
1- أفعال نواسخ وهي: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة كاد وأخواتها، وظن وأخواتها، وأعلم وأرى وأخواتهما.
2- حروف نواسخ وهي: ما وأخواتها (الحروف النافية المشبهة بليس)، وإن وأخواتها، ولا النافية للجنس.

أولا: كان وأخواتها:
1-**كان وأخواتها أفعال ناقصة** تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسما لها وتنصب الخبر ويسمى خبرا لها وهي ثلاثة عشر فعلا: كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما برح، ما فتئ، ما انفك، مادام.
مثال كان (وكان ربك قديرا) كان فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ربك رب اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، قديرا خبر كان منصوب بالفتحة
2- **تسمى هذه الأفعال أفعالا ناقصة** لأنها لا تكتفي بمرفوعها بل تحتاج إلى منصوب بعده ليتم المعنى، وعندما تقع في سياق يتم فيه المعنى مع المرفوع دون حاجة إلى المنصوب فإنها حينئذ تكون تامة مثل سائر الأفعال ويعرب ما بعدها فاعلا مثل: (تلبدت السماءُ بالغيوم واشتدت الريحُ فكان المطرُ) كان في هذه الجملة تامة بمعنى حصل أو وقع أو نزل والمطر فاعل ومثله قوله تعالى (وإن كان ذو عسرة فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ) كان تامة بمعنى وقع وذو عسرة فاعل.
وقيل إن هذه الأفعال تسمى ناقصة لأنها لا تدل على الحدث والزمن كسائر الأفعال بل تدل على الزمن فقط. والقول الأول هو الأرجح.

3- معاني هذه الأفعال:
كان تدل على اتصاف المخبر عنه بالخبر في الزمن الماضي مثل كان العرب متحدين، وعندما تستعمل كان مع الله فإنها تتجرد عن الدلالة على الزمن أي لا تدل على زمن معين مثل (كان الله غفورا رحيما) (كان الله عليما حكيما) (كان الله سميعا بصيرا) فالله متصف بهذه الصفات في كل الأزمان والأحوال.
أصبح تدل على اتصاف الاسم بالخبر في الصباح مثل أصبح الجو معتدلا.

أضحى تدل على اتصاف الاسم بالخبر في الضحى مثل أضحت الشمس ساطعة.
أمسى تدل على اتصاف الاسم بالخبر في المساء مثل أمسى العامل متعبا.
ظل تدل على اتصاف الاسم بالخبر في النهار مثل ظل الأولاد في مرح وسرور
بات تدل على اتصاف الاسم بالخبر في الليل مثل بات الحارس ساهرا.
صار تدل على التحويل مثل صار العبد حرا، صار البرتقال عصيرا، صار الثلج ماء.
ليس تدل على نفي الخبر عن الاسم مثل ليس المقصر فائزا.
ما زال تدل على استمرار اتصاف الاسم بالخبر مثل ما زال أخوك عندنا.
ما برح تدل على استمرار اتصاف الاسم بالخبر مثل ما برح الحارس واقفا.
ما فتىء تدل على استمرار اتصاف الاسم بالخبر مثل ما فتىء العلم مفيدا.
ما انفك تدل على دوام اتصاف الاسم بالخبر مثل (ما انفك الصراعُ محتدما)
مادام تدل على دوام اتصاف الاسم بالخبر وعلى بيان مدة ما قبلها مثل (لا أصحبك ما دمتَ مهملا).

ملحوظات:

الأولى: الفعل زال يكون ناقصا إذا كان مضارعه يزال مثل (لا يزال بيتُك مقصودا) فإن كان مضارع زال يزول بمعنى انتهى ينتهي أو يَزيل بمعنى يتميز ويتفرق فالفعل زال في هاتين الحالتين تام وليس من أخوات كان.

الثانية: تأتي الأفعال الخمسة كان وأصبح وأضحى وأمسى وظل أحيانا بمعنى صار مثل (وبُسَّتِ الجبالُ بَسّا فكانت هباء مُنْبَثًّا) أي صارت، ومثل (إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) أي صرتم، ومثل (أضحى يمزقُ أثوابي ويضربُني) بمعنى صار، ومثل (أمستْ خَلاءً وأمسى أهلُها احتَمَلُوا) أي صارت وصار أهلها، ومثل (وإذا بُشِّرَ أحدُهم بالأنثى ظل وجهُهُ مسودا وهو كَظِيم) أي صار.

الثالثة: هناك أفعال تفيد معنى صار وهي تعمل عملها فترفع الاسم وتنصب الخبر وتعتبر بذلك ملحقة بكان وأخواتها منها:

آضَ مثل (آضَ الغلامُ رجلا). صار
رجع مثل (رجع الضالُّ مهديا). صار
عاد مثل (عادتِ القريةُ مدينةً). صارت
استحال مثل (استحالتِ النارُ رمادا) صارت
حار مثل (وما المرءُ إلا كالشِّهابِ وَضَوْئِه يَحُورُ رَمادا بعدَ إذ هو ساطِعُ) يصير
تحول مثل (تحول القمحُ خبزا). صار
غدا مثل (غدا العملُ مرهقا). صار
ارتد مثل (ارتد المريضُ صحيحا). صار
راح مثل (لَرَزَقكم كما يرزق الطير تغدو خِماصا وتَرُوحُ بِطانا) ومثل (راح عبدُ الله منطلقا).
قعد مثل (فتقعدَ مذموما مخذولا).

4- تقسيم كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود:

تنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود إلى ثلاثة أقسام:

==========
الأول: قسم متصرف تصرفا تاما أي يأتي منه المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر وكل من هذه التصريفات يعمل عمل الماضي وأفعال هذا القسم هي كان وأصبح وأضحى وأمسى وظل وبات وصار.
أمثلة تصريفات كان: مثال المضارع (وفي هذا ليكونَ الرسولُ شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) يكون مضارع كان الناقصة، الرسول اسمها مرفوع، شهيدا خبرها منصوب، تكونوا مضارع كان الناقصة، واو الجماعة اسم تكون مبني على السكون في محل رفع، شهداء خبر تكون منصوب بالفتحة.
مثال الأمر (كونوا قوامين بالقِسطِ) واو الجماعة اسم كونوا، قوامين خبر كونوا.
مثال اسم الفاعل (محمدٌ كائنٌ أخاك) كائن خبر المبتدأ محمد وهو اسم فاعل من كان واسمه ضمير مستتر تقديره هو مبني على الفتح في محل رفع، أخاك خبر كائن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وأخا مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.
مثال المصدر (أحبه لكونه شجاعا) لكونه اللام حرف جر، وكونه مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، وكون مصدر كان الناقصة ويعمل عملها، والهاء في كونه اسم كون مبني على الكسر في محل رفع، شجاعا خبر كون.
أمثلة لبقية الأفعال (يُصبحُ الرجلُ مؤمنا ويُمْسِي كافرا، ويُمْسِي كافرا ويُصبحُ مؤمنا)، (تظلُّ جيادُنا مُتَمَطِّرَاتٍ) أي مسرعات يسبق بعضها بعضا، (يبيت الجندي مستعدا)، (الكل صائرٌ إلى ما صار إليه مَنْ قَبْلَه).
الثاني: قسم يتصرف تصرفا ناقصا فلا يأتي منه غير الماضي إلا المضارع واسم الفاعل وهو ما زال وما برح وما فتىء وما انفك.
مثال مضارع ما زال (ولا يزالون مختلفين) واو الجماعة اسم يزال، مختلفين خبره.
مثال مضارع ما برح (لن نبرح عليه عاكفين) اسم نبرح ضمير مستتر تقديره نحن، عاكفين خبره.
مثال مضارع ما فتىء (تاللهِ تفتؤُ تذكرُ يوسُفَ) حرف النفي مقدر قبل تفتأ أي لا تفتأ، اسم تفتأ ضمير مستتر تقديره أنت، جملة تذكر يوسف خبر تفتأ.
مثال مضارع ما انفك (ما يَنْفَكُّ الكذَّابُ مكروها) الكذاب اسم ينفك، مكروها خبره.
مثال اسم الفاعل من ما زال (ما زائلٌ العِلمُ نافعا) العلم اسم زائل، نافعا خبره.
الثالث: قسم لا يتصرف بل يظل جامدا على صورته الماضية وهو ليس ودام، وقد يرد لفظ دام في الكلام العربي ولا تكون ناقصة فهي حينئذ متصرفة بمعنى بقي ويأتي منها المضارع يدوم والأمر دم واسم الفاعل دائم، وإذا سبقتها ما فإنها تكون نافية مثل (ما دامت الدنيا لأحدٍ قبلَنا، ولا تدومُ لنا، ولا تدومُ لِمَنْ بَعْدَنا) أي ما بقيت، ولا تبقى ومثل (أُكُلُها دائِمٌ وظِلُّها) أي باق.

5- تقسيم كان وأخواتها من حيث العمل وشروطه:

تنقسم كان وأخواتها من حيث عملها وشروطه إلى ثلاثة أقسام:
أ- قسم يرفع المبتدأ وينصب الخبر دون أي شرط وهو كان، وأصبح، وأضحى، وأمسى، وظل، وبات، وصار، وليس.

==========
ب- قسم يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه، وشبه النفي هو النهي أو الدعاء وهو أربعة أفعال: ما زال، وما برح، وما فتىء، وما انفك.
مثال تقدم النفي (ما زال العَلَمُ مرفوعا)، (ولا يزالون مختلفين)، (لن نبرح عليه عاكفين)، (تالله تفتؤُ تذكرُ يوسُفَ) أي لا تفتأ ويرد حذف حرف النفي بعد القسم.
ومثال تقدم النهي (صاحِ شَمِّرْ ولا تزل ذا كِرَ الموتِ فنِسيانُهُ ضلالٌ مُبينُ).
ومثال تقدم الدعاء (لا زال اللهُ محسنا إليك) و(لا زال مُنْهَلا بِجَرْعائِكِ القَطْرُ) ومعنى الجرعاء الأرض المستوية.
ج- قسم يعمل هذا العمل بشرط أن يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام مثل (وأوصاني بالصلاةِ والزكاةِ ما دمتُ حَيًّا) وتسمى ما المصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو دوام، وظرفية لأنها تقدر بالظرف وهو مدة، والتقدير مدة دوامي حيا.

6- تقسيم كان وأخواتها من حيث جواز استعمالها تامة وعدم جوازه إلى قسمين:
القسم الأول: قسم يجوز فيه أن ترد الأفعال ناقصة ويجوز أن ترد تامة بحسب سياق الكلام الذي تكون فيه وهي عشرة أفعال: كان، وأصبح، وأضحى، وأمسى، وظل، وبات، وصار، وما برح، وما انفك، وما دام ومعنى تمامها اكتفاؤها بالمرفوع وعدم حاجتها إلى المنصوب بعده، ومن أمثلة ذلك:
(وإن كان ذو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ) أي وقع وذو فاعل، (ما شاء اللهُ كان) أي حدث والفاعل ضمير مستتر يعود على ما، (فسُبحانَ اللهِ حين تُمْسُون وحين تُصْبِحُون) فاعل تمسون واو الجماعة وفاعل تصبحون كذلك واو الجماعة، (ألا إلى الله تصيرُ الأمور) أي تنتهي الأمور، الأمور فاعل تصير، (وبات الخَلِيُّ وأنت لم تَرْقُد) الخلي فاعل بات، (وباتت له ليلةٌ) فاعل باتت ليلة، (خالدين فيها ما دامت السماواتُ والأرض) السماواتُ فاعل دامت، (نام الرجلُ حتى أضحى) أي دخل في الضحى، فاعل أضحى ضمير مستتر يعود على الرجل، (لا يبرحُ الجنديُّ مكانَه) بمعنى لا يغادر، الجندي فاعل يبرح، (لا ينفكُّ هذا الطفلُ عن البكاء) بمعنى لا يتوقف، هذا فاعل ينفك.
القسم الثاني: قسم لا يأتي إلا ناقصا ولا يجوز استعماله تاما وهو ثلاثة أفعال: ليس وما زال وما فتىء.

7- جواز تقديم خبر كان وأخواتها أو معموله على اسمها أو عليها:
1- تقدم في المبتدأ والخبر أن الأصل تقدم المبتدأ وتأخر الخبر وأنه يجوز أحيانا أن يتقدم الخبر على المبتدأ، ويجب أحيانا، ويمتنع أحيانا، وهو كذلك مع كان وأخواتها فالأصل أن يأتي الاسم بعد كان أو إحدى أخواتها ثم يأتي الخبر بعد الاسم وقد يجوز تقدم الخبر على الاسم وقد يجب وقد يمتنع.
مثال التقديم الجائز: (كان عالما محمدٌ) عالما خبر كان مقدم، محمدٌ اسم كان مؤخر، (وكان حقا علينا نصرُ المؤمنين) حقا خبر كان مقدم، نصرُ اسم كان مؤخر.
مثال التقديم الواجب: (كان في الدار صاحبُها) في الدار متعلق بمحذوف خبر كان مقدم، صاحبها اسم كان مؤخر، وهو واجب التأخير لاشتماله على ضمير يعود على شيء في الخبر، ولو تأخر الخبر لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو غير جائز ومثل (أُحِبُّ أن يكونَ معَ عليٍّ أخوه) مع علي متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم، وأخوه اسم

==========
يكون مؤخر، ومثل (ما زال في الكوب ماءٌ) في الكوب شبه جملة متعلق بمحذوف خبر ما زال، وماء اسم ما زال مؤخر، وهو واجب التأخير لأن المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة.

مثال ما يمتنع تقديم الخبر فيه: (إنما كان شوقي شاعرا) لأن اسم كان محصور في الخبر، ومثل (وما كان صلاتُهم عندَ البيتِ إلا مُكاءً وتَصْدِيَةً) ومثل (كان أخي رفيقي) يمتنع فيه التقديم لعدم ظهور الإعراب.

2- يتقدم الخبر على كان أو إحدى أخواتها على ثلاث حالات:

- الحالة الأولى يجوز فيها تقديم الخبر على كان وأخواتها مثل (عالما كان محمدٌ) إذ ليس هناك ما يوجب تقدم الخبر أو يمنعه فهو جائز.

- الحالة الثانية يجب فيها تقديم الخبر على كان أو إحدى أخواتها إذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة كأسماء الاستفهام والشرط مثل (كيف كان زيدٌ؟) كيف خبر مقدم على كان وهو واجب التقديم ومثل (أينما تكنْ يكنِ الخيرُ مَعَك) أينما اسم شرط وهو ظرف متعلق بمحذوف خبر تكن مقدم واسم تكن ضمير مستتر تقديره أنت.

الحالة الثالثة يمتنع فيها تقديم الخبر على كان أو إحدى أخواتها، وذلك إذا كان الخبر جملة على أرجح الأقوال أو كان الاسم محصورا في الخبر مثال الخبر الجملة (كان محمدٌ عملُهُ عظيمٌ) يمتنع تقديم جملة عمله عظيم على كان ومثل (كان هشامٌ يكتبُ) يمتنع تقديم جملة يكتب على كان ومثال الخبر المحصور فيه الاسم (ما كان محمدٌ إلا رسولا) يمتنع تقديم الخبر رسولا على كان مثلما امتنع تقديمه على الاسم فيما سبق (ما كان شوقي إلا شاعرا).

3- يجوز تقديم معمول الخبر وحده على اسم كان وأخواتها على رأي قلة من النحاة مثل (كان طعامَك هشامٌ آكلا) طعامَك مفعول به لآكلا وآكلا خبر كان وهشام اسم كان وقد تقدم المعمول على اسم كان، فإذا تقدم المعمول والخبر على الاسم وكان المعمول قبل الخبر فقد أجازه كثير من النحاة مثل (كان طعامَك آكلا هشامٌ).

فإذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا فقد أجاز الجميع تقدمه على الاسم مثل (كان عندك محمدٌ مقيما) ومثل (كان فيك أحمدُ راغبا).

4- يجوز تقديم معمول الخبر على كان وأخواتها ما عدا ليس وما دام مثل (أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون) إياكم مفعول به مقدم ليعبدون، ويعبدون جملة فعلية في محل نصب خبر كانوا، وقد تقدم المعمول وهو إياكم على كان.

5-أ- ليس وما دام يجوز تقدم خبرها على اسمها مثل (فليس سواءً عالمٌ وجهولُ) ومثل

(لا طيبَ للعيشِ ما دامت مُنَّغَصةً لَذَّاتُهُ بادِّكارِ الشيبِ والهَرَمِ).

تقدم الخبر وهو سواء في المثال الأول على الاسم وهو عالم، وفي المثال الثاني تقدم الخبر وهو منغصة على الاسم وهو لذاته.

ب- لا يجوز تقدم معمول الخبر على ما دام بالاتفاق لأن ما المصدرية موصول حرفي ولا يتقدم معمول الصلة على الموصول، وكذلك لا يجوز أن يقع المعمول بين ما وبين دام لأنه لا يجوز الفصل بين الموصول وصلته.

ج- لا يجوز تقدم معمول خبر ليس عليها على أرجح الأقوال لأن ليس فعل جامد مثل عسى ولا يجوز تقدم معموله عليه.

==========
د- إذا كان معمول ليس ظرفا أو جارا ومجرورا فإنه يجوز تقدمه عليها لأنه يتوسع في الظرف والجار والمجرور ما لا يتوسع في غيره مثل (ألا يومَ يأتيهم ليس مصروفا عنهم) يومَ ظرف متعلق بمصروفا الذي هو خبر ليس وقد تقدم المعمول على ليس.

8- أحكام تخص كان وحدها: تختص كان من بين سائر أخواتها بأربعة أمور:

1- جواز زيادتها بحيث لا تحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب وشرط زيادتها أمران:

أ- أن تكون بلفظ الماضي.

ب- أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا ومن ذلك زيادتها بين المبتدأ والخبر مثل (علي كان قائمٌ) (الشمسُ كانت مشرقةٌ)، بين الموصوف والصفة مثل (قبل الإسلامِ عاش الناسُ في ظلامٍ كان دامسٍ) ومثل

(في غرف الجنةِ العليا التي وجَبَتْ لهم هناك بسَعْيٍ كان مشكورِ)،

وبين الفعل ومرفوعه مثل (لم يوجَدْ كان أفضلُ من محمد صلى الله عليه وسلم) وبين المعطوف والمعطوف عليه مثل

(في لُجَّةٍ غَمَرَتْ أباك بحورُها في الجاهليةِ كان والإسلامِ)، بين ما التعجبية وفعل التعجب مثل (ما كان أحسنَ سعيَك!) (ما كان أصحَّ علمَ من تقدم!).

ملحوظات:

الأولى: زيادة كان بين ما وفعل التعجب قياسية أما زيادتها بين بقية المتلازمات فهي سماعية يقتصر على ما ورد منها.

الثانية: وردت زيادة كان شذوذا بين الجار والمجرور في قوله:

سراةُ بَنِي أبي بَكْرٍ تَسامَى على كان المُسَوَّمَةِ العِرَابِ

الثالثة: ليس معنى زيادة كان أنها لا تفيد أي معنى مطلقا بل معناه أنها ليست للإسناد فلا ترفع ولا تنصب، ولكنها لها معنى فهي تفيد تقوية المعنى الذي ترد في سياقه وتوكيده.

2- جواز حذفها مع بقاء اسمها وخبرها وتعويض ما عنها وذلك بعد أن المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بفعل مثل (أما أنت مُنْطَلِقا انْطَلَقْتُ) أصله انطلقت لأن كنت منطلقا فقدم الجار والمجرور للاهتمام أو للاختصاص فصار لأن كنت منطلقا انطلقت، ثم حذف حرف الجر اختصارا فصار أن كنت منطلقا انطلقت، ثم حذفت كان اختصارا أيضا فانفصل الضمير فصار أن أنت منطلقا ثم عوضت ما عن

كان فصار أن ما أنت منطلقا ثم أدغمت أن في ما فصار أما أنت منطلقا انطلقت وإعرابه أما أن المصدرية المدغمة في ما الزائدة المعوض بها عن كان المحذوفة، أنت اسم كان المحذوفة مبني على الفتح في محل رفع، منطلقا خبر كان المحذوفة منصوب ومثله (أما أنتَ بَرًّا فاقترب) أصله لأن كنت برا فاقترب ومثله (أما أنت ذا نفر) أصله لأن كنت ذا نفر.

3- جواز حذفها مع اسمها وبقاء خبرها ويأتي ذلك في موضعين:

الأول بعد إن الشرطية مثل (المرء مقتولٌ بما قَتَلَ به إن سيفا فسيفٌ وإن خِنجَرا فخِنجَرٌ) أي إن كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف، ومثل (الناس مَجْزِيُّونَ بأعمالهم إن خيرا فخيرٌ وإن شرا فشرُ) أي إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير، وإن كان عملهم شرا فجزاؤهم شر.

==========
الثاني بعد لو الشرطية مثل (التمس ولو خاتما من حديد) أي ولو كان الملتمس خاتما من حديد، ومثل (لا يأمنِ الدهرَ ذو بَغْيٍ ولو مَلِكا جنودُهُ ضاق عنها السهلُ والجبلُ) أي ولو كان الباغي ملكا.

4- جواز حذف نون مضارعها: يجوز أن تحذف نون المضارع من كان بخمسة شروط:

الأول: أن تكون بلفظ المضارع. الثاني: أن تكون مجزومة.

==========
الثالث: ألا تكون موقوفا عليها. الرابع: ألا تكون متصلة بساكن.
الخامس: ألا تكون متصلة بضمير نصب.
مثال ذلك (ولم أكُ بغيا) (وإن تكُ حسنةً يضاعِفْها)
(ألَمْ أكُ جارَكُم ويكونَ بيني وبينَكُمُ المودةُ والإخاءُ) وأصل أكُ أكونُ حذفت الضمة للجزم فصار أكون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار أكنْ ثم حذفت النون تخفيفا فصار أكُ ولا تحذف النون عند الوقف فلا يقال لم أكْ بل تعاد النون فيقال لم أكن، ولا تحذف إذا كان بعدها ساكن مثل (لم يكنِ الذين كفروا من أهل الكتاب) فلا يقال لم يكُ بل تبقى النون وتحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، ولا تحذف إذا كان بعدها ضمير نصب متصل مثل (إن يَكُنْهُ فلن تُسَلَّطَ عليه، وإلا يَكُنْهُ فلا خيرَ لك في قتلِه) فلا يقال إن يكه لأنها متصلة بالضمير، والضمائر ترد الأشياء إلى أصولها.

9- زيادة حرف الجر مع كان وبعض أخواتها:
1- يزاد حرف الجر (مِن) قبل اسم كان أحيانا فيجره لفظا ويكون مرفوعا محلا مثل (وما كان معه من إله) إله اسم كان مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ومثل (ما كان لهم من دون الله من أولياء) أولياء اسم كان مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
2- يزاد حرف الجر (الباء) قبل خبر كان أحيانا فيكون مجرورا لفظا منصوبًا محلا مثل (ما كان الشاهد بصادق) صادق خبر كان منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
3- يزاد حرف الجر (الباء) قبل خبر ليس أحيانا فيكون الخبر مجرورا لفظا منصوبا محلا مثل (لست عليهم بمسيطر) مسيطر خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، ومثله (أليس الصُبحُ بقريب) ومثله (ليس على الله بمُستَنْكَرٍ أن يجمعَ العالَمَ في واحد).

==========

تطبيق

(1)

بين فيما يأتي اسم كان أو إحدى أخواتها أو ما يعمل عملها وخبرها مع بيان إعراب الاسم والخبر:

1- (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)
2- (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)
3- (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما)
4- (لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى)
5- (فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا)
6- (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك)
7- أضحى التنائي بديلا من تدانينا
8- كن حليما ورؤوفا
9- (قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها)
10- ومن يك ذا مال فيبخل بماله على قومه يستغن عنه ويذمم
11- ليس من الفخر أن ترث المال
12- (ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له)

(2)

أكمل الجمل الآتية باسم أو خبر مناسب لكان أو إحدى أخواتها:

1- صار.....أن سياسة الخصم قائمة على العدوان.
2- قد يكون مع المستعجل.....
3- ليس لك إلا.....حتى تعوض ما فات.
4- لن نتخلى عن النضال ما دام فينا.....ينبض.
5- أصبح على الطلاب.....
6- ليس من وراء الله للمرء.....
7- كان العرب يوما.....العالم.
8- لا فائدة من الحديث معك ما دمت.....على رأيك.
9- لست.....إن عشت خامل الذكر.
10- كان الواجب.....هؤلاء السفهاء.

(3)

بين فيما يأتي ما هو تام وما هو ناقص من كان وأخواتها:

1- ثبت المجاهدون في مواقعهم فكان النصر.
2- (فأخذتهم الصيحة مصبحين)
3- ما كنت آمل منك ذلك.
4- (لن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي)
5- العاجز يبيت على الجوع حتى يأتيه الرزق.
6- يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا.
7- (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض)
8- (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)

==========

(4)

هات في جمل من عندك ما يأتي:

1- كان وقد تقدم خبرها عليها.

2- كان زائدة بين متلازمين.

3- معمولا لخبر كان أو إحدى أخواتها وقد تقدم عليها.

4- كان وقد حذفت وعوض عنها ما.

5- كان وقد حذفت مع اسمها.

6- مضارع كان ولا يجوز حذف نونه.

(5)

أعرب ما يأتي:

1- (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم)

2- (أليس الله بعزيز ذي انتقام)

==========

ثانيا: الحروف النافية الناسخة ما ولا ولات وإن:

1- **ما ولا ولات وإن حروف نافية** تعمل عمل كان بشروط خاصة فترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي مشبهة لليس في النفي والعمل.

وإنما لم تكن هذه الحروف من أخوات كان ما دامت تشبه ليس في النفي والعمل لسببين: الأول أنها حروف وأن كان وأخواتها أفعال وهي الأصل في العمل، والثاني أنها لا تعمل مطلقا بل تعمل بشروط، وبعضها تعمل عند قبائل معينة من العرب وعند غيرهم لا تعمل، فهي عندهم تفيد النفي فقط ولا تختص بالجملة الاسمية بل تدخل على الاسمية والفعلية، ولذلك لم تقو في العمل لتكون من أخوات كان واعتبرت قسما مستقلا عنها.

2- **ما تعمل عمل ليس** في لغة الحجازيين ولذلك تسمى ما الحجازية، ولا تعمل شيئا في لغة بني تميم ولو استوفت الشروط وتسمى حينئذ ما التميمية. ولغة الحجازيين هي الأقوم وبها جاء التنزيل (ما هذا بشرا) ما حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هذا اسم ما مبني على السكون في محل رفع، بشرا خبر ما منصوب بالفتحة، ومنه (ما هن أمهاتِهم) ولعملها عند الحجازيين شروط منها:

1- أن يتقدم اسمها على خبرها فإن تقدم الخبر على الاسم لم تعمل وكان ما بعدها مبتدأ وخبرا مثل (ما مسيءٌ من أعْتَبَ) ما حرف نفي، مسيء خبر مقدم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، جملة أعتب صلة الموصول. وتساهلوا في الخبر إذا كان شبه جملة (ظرفا أو جارا ومجرورا) فأبقوا عملها مع تقدمه مثل (ما في الدار أحدٌ) في الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل نصب خبر ما مقدم، أحد اسم ما مؤخر مرفوع بالضمة.

2- ألا تأتي بعدها إن الزائدة فإن أتت بعدها بطل عملها مثل (ما إن سميرٌ قائمٌ) ومثل (بَنِي غُدانَةَ ما إن أنتُمُ ذهبُ ولا صَريفٌ ولكن أنتمُ الخَزَفُ)

ما حرف نفي، إن زائدة، أنتم مبتدأ، ذهب خبر.

3- ألا يقترن خبرها بإلا، ويقال بعبارة أخرى ألا ينتقض النفي بإلا مثل (وما محمدٌ إلا رسولٌ) محمد مبتدأ، رسول خبر، ومثل (ما أنتم إلا بشرٌ مثلُنا) (ما أنا إلا نذيرٌ).

4- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها، فإن تقدم لم تعمل مثل (ما طعامَك عليٌّ آكلٌ) ما حرف نفي، طعامك مفعول به لآكل، علي مبتدأ، آكل خبر، وتساهلوا في معمول الخبر إذا كان شبه جملة فأبقوا عملها مع تقدمه مثل (ما للشر أنت ساعيا) للشر جار ومجرور متعلق بساعيا، أنت اسم ما، ساعيا خبر ما، ومثل (ما عندك عمرٌو مقيما) (ما بي أنت مَعْنِيًّا)

ملحوظتان:

الأولى: إذا جاء بعد خبر ما حرف عطف ومعطوف فإن كان حرف العطف بل أو لكن وجب رفع المعطوف مثل (ما محمد قائما بل قاعدٌ) أو لكن قاعدٌ ويكون إعرابه أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو أي بل هو قاعد أو لكن هو قاعد، فإن كان حرف العطف غير بل أو لكن لم يجب الرفع بل يجوز النصب وهو الأرجح ويجوز الرفع مثل (ما محمد قائما ولا قاعدا) ويجوز ولا قاعدٌ على أنه خبر مبتدأ محذوف أي ولا هو قاعد.

==========
الثانية: تزاد الباء في خبر ما كما زيدت في خبر ليس مثل (و ما ذلك على الله بعزيز) (و ما هو بقول شاعر) (وما ربك بغافل عما يعملون) (وما ربك بظلام للعبيد) ويكون الخبر مجرورا لفظا منصوبا محلا.

3- لا تعمل عمل ليس في لغة الحجازيين مثل ما ولا تعمل في لغة بني تميم ولعملها عند الحجازيين شروط منها:

1- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين مثل (لا أحدٌ أفضلَ منك) لا حرف نفي ناسخ، أحد اسم لا مرفوع، أفضل خبر لا منصوب، ومثل (لا مهملٌ واجبَه ناجحا) (لا خيرٌ ضائعا).

2- أن يتقدم اسمها على خبرها مثل (لا مجتهدٌ خائبا) فإن تقدم الخبر لم تعمل.

3- ألا يقترن خبرها بإلا فإن اقترن بها لم تعمل مثل (لا خيرٌ إلا مثمرٌ) لا حرف نفي، خير مبتدأ، مثمر خبر.

4- أن يكون ذلك في الشعر مثل

(تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقيا ولا وَطَرٌ مما قَضَى اللهُ واقِيا)

وهذا الشرط أورده بعض النحاة، ولم يتفق عليه الجميع.

4- لات حرف نفي يعمل عمل ليس عند جمهور النحاة وهناك من لم يعملها ولو استوفت الشروط وهي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث المفتوحة وهي تعمل بشروط أبرزها شرطان:

1- أن يكون اسمها وخبرها دالين على الزمان وغلب فيهما لفظ الحين، وجاء بلفظ ساعة أو أوان مثل (ولاتَ حين مناص)، (ندم البغاةُ ولاتَ ساعة مَنْدَمِ)، (لقد فروا ولاتَ أوانَ فِرار).

2- أن يحذف أحد الجزأين الاسم أو الخبر والغالب حذف الاسم مثل (ولات حينَ مناص) لات حرف نفي ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب حين خبر لات منصوب بالفتحة، مناص مضاف إليه مجرور بالكسرة، واسم لات محذوف تقديره الحين أي لات الحين حين مناص.

5- إن حرف نفي يعمل عمل ليس عند بعض النحويين ولعملها شروط منها:

1- أن يكون خبرها نكرة أما اسمها فيجوز أن يكون نكرة وأن يكون معرفة مثل (إن خيرٌ ضائعا) و(إن الخيرُ ضائعا)

(إنِ المرءُ مَيْتًا بانقضاءِ حياتِه ولكن بأن يُبْغَى عليه فَيُخْذَلا)

2- أن يتقدم اسمها على خبرها فإن تقدم الخبر على الاسم لم تعمل مثل (إن قائمٌ رجلٌ) قائم خبر مقدم رجل مبتدأ مؤخر.

3- ألا يقترن خبرها بإلا فإن اقترن بها لم تعمل مثل (إن أنت إلا نذيرٌ) أنت مبتدأ نذير خبر، أما إن جاءت إلا بعد الخبر فإن ذلك لا يؤثر في عملها مثل

(إنْ هو مُسْتَوْلِيا على أحدٍ إلا على أضعفِ المجانين)

4- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة مثل (إن عندك عمرٌو مقيما).

==========

تطبيق

(1)

استخرج مما يأتي الحروف النافية الناسخة العاملة وغير العاملة وبين اسم العاملة وخبرها وبين السبب في عدم عمل غير العاملة:

1- إن الحكم إلا لله. 2- (وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم)
3- (فنادوا ولات حين مناص) 4- لا الكذابون أخلائي ولا الغشاشون أصدقائي
5- ما المسئول عنها بأعلم من السائل. 6- (إن هذا إلا ملك كريم)
7- اصف لأخيك ولات أوان عتاب. 8- لا جهد ضائعا سدى.
9- (وما هي إلا ذكرى للبشر) 10- (وما هو على الغيب بضنين)

(2)

أكمل الجمل الآتية بما يناسبها من اسم أو خبر:

1- اعتذر ولات ..... 2- لا ثمرة .....
3- ما شوارع المدينة ..... 4- ما .....خائبة
5- إن ..... مقصرا. 6- لا ..... محترم.
7- لا عذر لك ..... 8- ما معروفك .....
9- ما الدنيا ..... عن الآخرة. 10- إن ..... محمودا.

(3)

هات ما يأتي في جمل من عندك:

1- ما النافية وقد دخلت الباء في خبرها.
2- إن النافية الناسخة وقد عملت.
3- ما النافية وقد فقدت أحد شروط عملها.
4- لا النافية الناسخة وقد عملت.
5- إن النافية ولم تعمل لفقد أحد شروط عملها.
6- لات وقد عملت.
7- لا النافية غير العاملة لفقد أحد الشروط.

(4)

أعرب ما يأتي:

- (إن أنت إلا نذير) - (وما الله يريد ظلما للعالمين) - اسكت فلات وقت مزاح.

==========

ثالثا: كاد وأخواتها:

1- كاد وأخواتها مجموعة أفعال ناسخة ناقصة تعمل عمل كان أي تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي تسمى كاد وأخواتها، كما تسمى أفعال المقاربة من باب التغليب لأنها ليست كلها أفعال مقاربة.

وإنما لم تكن هذه الأفعال ضمن كان وأخواتها مع أنها تعمل عملها لأنها تمتاز بصفات وشروط خاصة حيث يجب أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع، كما أنها تنقسم إلى مجموعات لكل مجموعة دلالة محددة.

2- تنقسم هذه الأفعال إلى ثلاثة أقسام:

أ- أفعال تدل على المقاربة أي تدل على قرب وقوع الخبر وتسمى أفعال المقاربة وهي ثلاثة: كاد، وكرب، وأوشك. مثل: (كاد المطرُ أن ينزل)، (كَرَبَ الماءُ يَجْمُدُ)، (أوشك الفجرُ يطلُعُ)، وتعرب كما يلي: كاد فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المطر اسم كاد مرفوع بالضمة، أن حرف مصدري ونصب،ينزل فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المطر، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد.

ب- أفعال تدل على الرجاء أي تدل على رجاء تحقق الخبر وتسمى أفعال الرجاء وهي ثلاثة: عسى، وحرى، واخلولق. مثل: (عسى الضّيقُ أن ينفَرج)، عسى فعل ماض ناقص مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر لا محل له من الإعراب، الضيق اسم عسى مرفوع بالضمة، أن حرف مصدري ونصب، ينفرج فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الضيق، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر عسى، ومثل (حَرَى الغائبُ أن يعود)، (اخلولق الجوُّ أن يصفو).

ج- أفعال تدل على الشروع أي تدل على الشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر وتسمى أفعال الشروع وهي تسعة أفعال: شرع، وأنشأ، وأخذ، وطفق، وعلق، وجعل، وأقبل، وهبّ، وقام. وأمثلتها: (شرع هشامٌ يقرأ)، (أنشأ العاملُ ينسِج الثوب)، (أخذ المطرُ ينهمر)، (طَفِقَ السائقُ يعدو)، (عَلِقَ المسافرُ يحدو)، (جعل الموسرون يتصدقون)، (أقبل الجيشُ يتحرك)، (هبّ المصلحون يدعون للخير)، (قام الصناعُ يتنافسون في العمل).

3- خبر كاد وأخواتها: خبر هذه الأفعال لا بد أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن أو مجرد منها وذلك بحسب التفصيل التالي:

1- فعل المقاربة كاد يكثر تجرده من أن ويقل اقترانه بها، مثال التجرد من أن (من بعد ما كاد يزيغُ قلوبُ فريقٍ منهم) (يكاد المريبُ يقول خذوني)، مثال الاقتران بأن (ما كدت أن أصليَ العصرَ حتى كادت الشمسُ أن تغرُبَ).

2- فعل المقاربة أوشك يكثر اقتران خبره بأن ويقل مجيئه مجردا منها مثال الاقتران بأن (يوشك المريضُ أن يبرأ). مثال التجرد من أن

(يوشك من فَرَّ من مَنِيَّتِهِ في بعض غِرَّاتِهِ يُوافِقُها)

==========
3- فعل المقاربة كرب يرى بعض النحاة وجوب تجرد خبره من أن وبعضهم يرى أنه مثل كاد يكثر تجرده من أن ويقل اقترانه بها مثال التجرد (كَرَبَ القلبُ من جَواهُ يذوبُ)، ومثال الاقتران بأن (وقد كَرَبَتْ أعناقُها أن تَقَطَّعا).
4- فعل الرجاء عسى يجب اقترانه ولا يأتي مجردا منها إلا في الشعر وذلك على رأي جمهور النحويين، مثال الاقتران بأن (عسى ربُكم أن يرحمَكم) (عسى ربي أن يهديَني سواء السبيل)، مثال التجرد من أن
(عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه يكون وراءَه فرجٌ قريبُ)
وبعض النحويين يرى أنه يكثر اقتران خبر عسى بأن وأنه يقل تجرده منها.
5- فعلا الرجاء حرى واخلولق يجب اقتران خبرهما بأن مثل (حرى الغمامُ أن ينقشع) ومثل (اخلولق المذنبُ أن يتوب).
6- أفعال الشروع جميعها يجب تجرد خبرها من أن.

4- جواز مجيء بعض هذه الأفعال تامة: هذه الأفعال كما سبق أفعال ناقصة وهناك ثلاثة أفعال منها يجوز أن ترد تامة فلا يكون لها اسم ولا بد أن يكون بعدها فعل مضارع ويكون المصدر المؤول من أن والفعل المضارع بعدها فاعلا لها وهذه الأفعال هي: عسى، واخلولق، وأوشك. مثال عسى التامة (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم) عسى فعل ماض، أن حرف مصدري ونصب، تكرهوا فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع، والمصدر المؤول من أن والفعل المضارع في تأويل مصدر فاعل لعسى.
ومثال اخلولق (اخلولق أن يُثمِرَ البستانُ) ومثال أوشك (أوشك أن يأتيَ الربيعُ).
ملحوظتان:
الأولى: إذا جاء بعد عسى اسم ظاهر مثل (عسى أن يقوم محمدٌ) فبعض النحويين يعتبر عسى ناقصة ويكون الإعراب عندهم كما يلي: عسى فعل ماض ناقص، اسمها مؤخر وهو محمد مرفوع بالضمة، أن حرف مصدري ونصب، يقوم فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على محمد وهو وإن تأخر لفظا فرتبته التقديم لأنه اسم عسى، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب خبر عسى، وبعضهم يعتبرها تامة ويكون الإعراب عندهم: عسى فعل ماض، أن يقوم حرف مصدري وفعل مضارع منصوب وهما في تأويل مصدر فاعل لعسى، ومحمد فاعل للفعل يقوم والتقدير عسى قيام محمد وتكون على هذا الإعراب تامة.
الثانية: إذا جاء قبل عسى اسم ظاهر مثل (الحق عسى أن ينتصر) فالحجازيون يعتبرون عسى هنا تامة ويكون الإعراب على رأيهم: الحق مبتدأ، عسى فعل ماض، أن حرف مصدري ونصب، ينتصر فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعل ينتصر ضمير مستتر تقديره هو يعود على الحق، وأن والفعل في تأويل مصدر فاعل لعسى، والجملة الفعلية من عسى وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ الحق، والتقدير الحق عسى انتصاره. وبنو تميم يعتبرون عسى ناقصة ويكون الإعراب على رأيهم: الحق مبتدأ، عسى فعل ماض ناقص، اسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على

==========
الحق، أن ينتصر حرف مصدري ونصب وينتصر منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر يعود على الحق، وأن والفعل في تأويل مصدر في محل نصب خبر عسى.

5- تقسيم كاد وأخواتها من حيث التصرف والجمود: تنقسم كاد وأخواتها من حيث التصرف والجمود إلى ثلاثة أقسام:
أ- قسم يتصرف وقد اشتهر فيه مجيء الماضي والمضارع وهو كاد وأوشك مثال كاد في الماضي (فذبحوها وما كادوا يفعلون) (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك)، مثال كاد في المضارع (يكاد البرقُ يخطَفُ أبصارَهم) (يكادون يَسْطُون بالذين يتلون عليهم آياتِنا)، مثال أوشك في الماضي
(ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يَمَلُّوا ويمنعوا)
ومثالها في المضارع (يوشك أن تتداعى عليكم الأمم) واستعمال المضارع في أوشك أكثر من استعمال الماضي. وقد سمع مجيء اسم الفاعل من أوشك مثل
(فموشكةٌ أرضُنا أن تعود خلافَ الأنيسِ وُحوشا يَبَابا)
ب- قسم سمع نادرا مجيء المضارع منه بالإضافة إلى الماضي وهو طفق وجعل مثل (ما إن يَطْفَقُ الطفلُ يبكي حتى تسرعَ إليه أمُّه) (حينَ يجعلُ الخطيبُ يتكلمُ على الجالسين أن ينصتوا).

تطبيق
(1)

استخرج مما يأتي كاد أو إحدى أخواتها وبين اسم كل منها وخبرها:
1- (قال تالله إن كدت لتردين).
2- (عسى الله أن يأتي بالفتح)
3- أوشك النهار أن ينتهي.
4- تكاد جهنم تميز من الغيظ.
5- هب الزراع يجنون المحصول.
6- حرى المثابر أن ينال مكافأته.
7- كرب المخطئ يثوب إلى رشده.
8- طفق الأطباء يحثون على الوقاية.
9- ذابت الثلوج فجعل الماء يجري.
10- اخلولق الرخاء أن يستمر.

==========

(2)

فيما يلي أفعال تامة وأفعال ناقصة من أخوات كاد بين كلا منها واذكر في حالة التمام فاعل الفعل التام، وفي حالة النقصان اسم الفعل الناقص وخبره:

1- يكاد البناء يتم
2- (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)
3- اخلولق المجد أن ينجح.
4- العمر أوشك ينقضي.
5- كاد المجرم يفلت.
6- عسى الظلم أن يزول.
7- يوشك الكتاب أن يطبع.
8- الغمام اخلولق أن ينقشع.
9- الدرس عسى أن يسهل.
10- اخلولقت الحمى أن تفارق المريض.

(3)

أدخل الفعل المناسب من أفعال المقاربة أو الرجاء أو الشروع على الجمل التالية:

1- الزهر يذبل.
2- الفلاح يحصد القمح.
3- الجاهل يسيء إلى نفسه.
4- الظالم أن يندم.
5- الداء يقضي على المريض.
6- علي يدعو إلى الخير.
7- الرجلان يقتتلان.
8- الزرع ييبس من العطش.
9- الشيخ أن يدعوني.
10- الزاد ينفد.

(4)

هات في جمل من عندك فعلا من أفعال المقاربة وفعلا من أفعال الرجاء وفعلا من أفعال الشروع.

(5)

الأفعال التالية قد تأتي ناقصة وتكون من أخوات كاد وقد تأتي تامة مع اختلاف معناها وسياقها. هات كلا منها في جملتين تكون في إحداهما تامة وفي الثانية ناقصة.

أخذ، قام، أنشأ، هبّ.

==========

رابعا: إن وأخواتها:

1- **إن وأخواتها حروف ستة ناسخة** هي إن وأن وكأن ولكن وليت ولعل، وتعمل هذه الحروف عكس عمل كان وأخواتها فتدخل على الجملة الاسمية فتنصب الاسم وترفع الخبر مثل (إن الأمرَ واضحٌ).

وإنما عملت هذه الحروف لأنها أشبهت الأفعال في أنها تدل على معان فكان لها عمل كالأفعال.

2- معاني هذه الحروف:

1- إن معناها التوكيد مثل (إن اللهَ غفورٌ رحيمٌ)، ويكون توكيد الكلام لمن هو منكر أو لمن هو متجاهل أو غير مكترث فينزل منزلة المنكر فيؤكد له الكلام.

2- أن معناها التوكيد مثل إن ولكنها لا بد أن يسبقها كلام مثل أعجبني أو يسرني أو علمت أو أرى أو أخبرت أو أبلغت. مثل (أعلم أن اللهَ على كل شيء قديرٌ) ومثل (يسرني أنك مجتهدٌ).

3- كأن معناها التشبيه مثل (كأن المقاتلَ أسدٌ) أو الظن مثل (كأن محمدا كاتبٌ).

4- لكنّ معناها الاستدراك ولا بد أن يسبقها كلام فتعقب لكنّ برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه أو بما يناقضه أو بما يفيد ضده مثل:

الرجل عالمٌ لكنه فاسقٌ.	لرفع توهم ثبوت الصلاح له.
ليس عليٌ شجاعا لكنه كريمٌ.	لرفع توهم نفي الكرم عنه.
ليس هذا بساكنٍ لكنه متحركٌ.	لنقض ما قبلها (لبيان نقيض ما قبلها).
ليس هذا بأسودَ لكنه أبيضُ.	لبيان ضد ما قبلها.

5- ليت معناها التمني وهو طلب ما لا طمع فيه إما لأنه مستحيل مثل (ألا ليت الشبابَ يعود يوما) فعودة الشباب لمن ذهبت قوته مستحيلة عادة، وإما لأنه يتعسر تحقيقه أو يصعب حصوله كقول الفقير (ليت لي قنطارا من ذهب) فهذا ممكن الحصول ولكن حصوله متعسر.

==========
6- لعل معناها الترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله مثل (لعل الله يرحمُني) وقد تفيد الإشفاق وهو توقع المكروه مثل (لعل زيدا هالِكٌ) أو التعليل مثل (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى).

3- امتناع تقدم خبر إن وأخواتها على اسمها أو عليها: لا يجوز تقدم خبر إن على اسمها كما جاز مع كان وأخواتها، وذلك لأن الأفعال أمكن في العمل من الحروف، فكانت أحمل لأن يتصرف في معمولها، ويستثنى من ذلك ما إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فإنه يجوز فيهما أن يتوسط الخبر بين العامل وبين الاسم لأنهم يتوسعون في الظروف والمجرورات ما لا يتوسعون في غيرهما، مثال ذلك (إن مع العسرِ يُسرا) (إن في ذلك لَعِبرةً) (إن لدينا أنكالا وجحيما) (إن في ذلك لآيةً لقوم يسمعون).
أما تقدم الخبر على إن نفسها أو إحدى أخواتها فإنه ممتنع من باب أولى لأنه إذا لم يجز تقديمه على الاسم وهو أسهل فإنه لا يجوز تقديمه على العامل نفسه، وكذلك لا يجوز تقديم معمول الخبر على إن وأخواتها في جميع حالاته ولو كان ظرفا أو جارا ومجرورا؛ لأنه لا يلزم من تجويز تقديم الخبر شبه الجملة على الاسم جواز تقديمه على العامل.
ملحوظة:
هناك جمل يكون تقدم الخبر فيها واجبا قبل دخول إن مثل (في الدار صاحبُها) ومثل (في الدار رجلٌ) حيث إن المبتدأ في الجملة الأولى مشتمل على ضمير يعود على شيء في الخبر فيجب تقديم الخبر حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة، وفي الجملة الثانية المبتدأ نكرة لا مسوغ للابتداء بها إلا تقدم الخبر وهو شبه جملة، وفي هاتين الحالتين أيضا يكون تقدم الخبر على الاسم بعد دخول إن واجبا فيقال (إن في الدار صاحبَها) و(إن في الدار رجلا).

4- اقتران ما الحرفية الزائدة بإن وأخواتها يبطل عملها: إذا اقترنت ما الحرفية الزائدة بإن وأخواتها أبطلت عملها ولم تعد مختصة بالجملة الاسمية وذلك لأن هذه الأدوات قد أعملت لاختصاصها بالجملة الاسمية، ودخول ما عليها يزيل هذا الاختصاص ويهيئها للدخول على الجمل الفعلية. مثال دخولها على الجملة الاسمية (إنما اللهُ إلهٌ واحدٌ) تعرب هكذا إن حرف توكيد ونصب مكفوف عن العمل لاقترانه بما الزائدة، ما حرف زائد كفت إن عن العمل لا محل له من الإعراب، ويمكن أن يقال اختصارا إنما كافة ومكفوفة (ما كافة وإن مكفوفة) الله مبتدأ مرفوع بالضمة، إله خبر، واحد خبر ثان أو صفة للخبر ومثال دخولها على الجملة الفعلية (إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ) ومن الأمثلة مع غير إن (قل إنما أنا بشرٌ مثلُكم يوحَى إليَّ أنما إلهُكم إلهٌ واحدٌ) (كأنما يُساقون إلى الموت وهم ينظرون) (ولكنما أسعى لمجد مُؤَثَّلٍ) (اجتهد لعلما أحرزتَ النجاح).
ويستثنى الحرف ليت فإنه يجوز أن تبطل ما عمله وأن تبقيه عاملا وإبقاء عمل ليت مع ما أكثر ورودا من إهمالها وأرجح مثل (ألا ليتما هذا الحمامُ لنا) يروى بنصب الحمام ورفعه، والإعراب ألا حرف استفتاح لا محل له من الإعراب، ليت من أخوات إن، ما

==========
زائدة، هذا اسم ليت مبني على السكون في محل نصب، الحمام بدل من هذا منصوب، لنا جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر ليت، وهذا الإعراب
على أنها عاملة، وعلى أنها غير عاملة يكون الإعراب كما يلي: ألا حرف استفتاح، ليتما كافة ومكفوفة، هذا مبتدأ، الحمام بدل، لنا خبر المبتدأ.
ولا بد من التنبه إلى أن ما الزائدة هي التي تبطل عمل إن وأخواتها، أما ما الموصولة وما المصدرية فلا تبطل عملها مثال ما الموصولة (إنما صنعوا كيدُ ساحرٍ) والإعراب إن حرف توكيد ونصب، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب اسم إن، صنعوا فعل ماض وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، كيد خبر إن مرفوع، ساحر
مضاف إليه. والتقدير إن الذي صنعوا كيد ساحر. ومثال ما المصدرية (إن ما فعلت حسنٌ) إن حرف توكيد ونصب ما حرف مصدري فعلت فعل ماض وتاء المخاطب فاعله والمصدر المؤول من ما والفعل في محل نصب اسم إن، حسن خبر إن والتقدير إن فعلك حسن.
5- تخفيف النون المشددة في إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ: النون المشددة في هذه الحروف الأربعة كما هو معلوم مكونة من نونين، الأولى ساكنة والثانية متحركة، وقد عرفت اللغة العربية تخفيف هذه الحروف بحذف النون المتحركة وتكون أحكام هذه الحروف بعد تخفيفها على النحو التالي:
1- إذا خففت إنّ يجوز إبقاء عملها ويجوز إهماله والأرجح الإهمال مثال إبقاء عملها (إنْ محمدا كريمٌ) إن مخففة من الثقيلة حرف توكيد ونصب، محمدا اسمها منصوب، كريم خبرها مرفوع.
ومثال إهمالها (إنْ كلُّ نفسٍ لمّا عليها حافظ) إن مخففة من الثقيلة لا عمل لها أو ملغاة، كل مبتدأ، نفس مضاف إليه، لما أداة نفي، عليها خبر مقدم لحافظ، حافظ مبتدأ مؤخر، وجملة عليها حافظ خبر المبتدأ كل، ومثل (وإن كلٌ لما جميعٌ لدينا محضرون) (إنْ كلُّ من في السموات والأرض إلا آتي الرحمنِ عبدا).
وإذا أهملت إن المخففة وجب أن تدخل على خبرها لام تسمى اللام الفارقة لأنها تفرق بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية التي تعمل عمل ليس.
ملحوظتان:
الأولى: إذا أعملت إنْ فلا تلزمها اللام لأنها لا تلتبس في هذه الحالة بإنْ النافية لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر.
الثانية: إذا أهملت وظهر المعنى المقصود لا تلزم اللام مثل
(ونحنُ أباةُ الضَّيمِ من آلِ مالِكٍ وإنْ مالكٌ كانت كِرامَ المعادنِ)
فإن المعنى في مقام المدح والفخر هو إثبات أن مالكا من المعادن الكريمة وليس نفي ذلك فهي لا تلتبس بإن النافية ولذلك فهي غير لازمة، يجوز حذفها كما هي رواية البيت، ويجوز أن يقال وإن مالك لكانت كرام المعادن.
وإذا خففت إن وأهملت ودخلت على جملة فعلية فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء مثل كان وأخواتها وكاد وأخواتها وظن وأخواتها مثل (وإنْ كانت لكبيرةً إلا على الذين هدى الله) (وإنْ يكادُ الذين كفروا لَيُزْلِقُونكَ بأبصارهم) (وإنْ نظنُّك لَمِنَ الكاذبين) (وإنْ وجدنا أكثرَهم لفاسقين) وقد سمع مجيء غير الفعل الناسخ بعدها مثل (إنْ يزينُك لَنفسُك وإنْ يَشينُك لَهيَهْ) ومثل
(شُلَّتْ يمينُك إنْ قتلتَ لَمسلما حَلَّتْ عليكَ عقوبةُ المُتَعَمِّدِ)

==========
ورجح الجمهور ألا يقاس على هذين المثالين وأن يقتصر فيهما على السماع.
2

==========
- إذا خففت أنّ بقي عملها ولكن يجب في اسمها ثلاثة أمور: أن يكون ضميرا لا ظاهرا، وأن يكون بمعنى الشأن، وأن يكون محذوفا مثل (أوقن أن الصبرُ مفتاحُ الفرج) أوقن فعل مضارع مرفوع، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، أن حرف توكيد ونصب وهي مخففة من الثقيلة مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، اسمها ضمير الشأن محذوف في محل نصب والتقدير أنه، الصبر مبتدأ مرفوع مفتاح خبر المبتدأ مرفوع، الفرج مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر أنْ.
ويجب في خبرها أن يكون جملة لا مفردا وقد تحتاج الجملة إلى فاصل يفصلها من أن وقد لا تحتاج إلى فاصل وذلك بحسب التفصيل الآتي:
أ- إذا كان الخبر جملة اسمية لم تحتج إلى فاصل مثل (وآخرُ دعواهم أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين) التقدير أنه الحمد لله أي الأمر والشأن ومثل (ونُودُوا أن تِلْكُمُ الجنةُ أُورِثْتُموها بما كنتم تعملون) التقدير أنه أي الشأن تلكم الجنة أورثتموها. وقد حذف اسم أنْ ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل. وهذا في الجملة المثبتة أما إذا كانت الجملة منفية فإن حرف النفي يلي أنْ مثل (وأنْ لا إله إلا هو).
ب- إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها جامد لم تحتج إلى فاصل مثل (وأنْ ليس للإنسان إلا ما سعى) التقدير وأنه ليس، ومثل (وأنْ عسى أن يكون قد اقترب أجلُهم) التقدير وأنه عسى.
ج- إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرف وهو دعاء لم تحتج إلى فاصل مثل (نادى المسلمون أنْ نَصَرَ اللهُ جيشَهم) التقدير أنه نصر الله جيشهم.
د- إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرف وهو غير دعاء فإنه يجب أن يفصل من أن بفاصل وهو أحد أربعة:
1- قد مثل (ونعلمَ أنْ قد صدقتَنا) (ليعلمَ أنْ قد أبْلَغوا)
2- حرف التنفيس وهو السين مثل (علم أنْ سيكونُ منكم مرضى)
3- حرف النفي لا مثل (أفلا يرون ألا يرجعُ إليهم قولا) أنه لا يرجع.
لن مثل (أيحسَبُ الإنسانُ أنْ لن نجمعَ عظامَه).
لم مثل (أيحسَبُ أنْ لم يره أحد).

==========
4- لو مثل (وأنْ لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غَدَقا)

ملحوظتان:

الأولى: جاء خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء ولم يفصل من أن وذلك في الشعر للضرورة مثل

(علموا أنْ يُؤَمَّلُونَ فجادوا قبلَ أن يُسْألوا بأعظمِ سُؤْل) التقدير أنه يؤملون.

الثانية: جاء اسم أن المخففة ضميرا بارزا غير ضمير شأن وجاء خبرها مفردا وذلك في الشعر للضرورة أيضا مثل

(بأنْك ربيعٌ وغيثٌ مَريعٌ وأنْك هناك تكون النَّمالا)

3- إذا خففت كأنّ بقي عملها ويغلب في اسمها أن يكون ضمير شأن محذوفا وقد يرد اسمها مذكورا ويكون غير ضمير شأن مثل

(ويوما تُوافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ كأنْ ظبيةٌ تَعْطُو إلي وارقِ السَّلَم)

يروى بنصب ظبية فتكون اسم كأنْ وجملة تعطو صفة لظبية والخبر محذوف تقديره كأنْ ظبية عاطية هذه المرأة، ويروى برفع ظبية على أنها خبر كأنْ واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير كأنه (أي الشأن) ظبية.

ويغلب في خبرها أن يكون جملة وقد جاء مفردا وذلك كالمثال السابق على رواية رفع ظبية على أنها الخبر. ومثل:

(وصدرٍ مشرق النَّحرِ كأنْ ثدييه حُقَّانِ)

ورد بنصب ثدييه على أنها اسم كأن وهو اسم ظاهر، وحقان خبر، وورد هذا البيت برفع الثديين (كأنْ ثدياه حقان) وعلى هذه الرواية اسم كأن ضمير الشأن وثدياه مبتدأ وحقان خبر والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأن.

إذا كان خبر كأنْ المخففة مفردا فلا يحتاج إلى فاصل يفصله من كأنْ وكذلك إذا كان جملة اسمية فلا يحتاج لفاصل أيضا. أما إذا كان جملة فعلية فإنه يحتاج لفاصل والفاصل قد يكون الحرف قد مثل

(أزِفَ التَّرَحُّلُ غيرَ أنّ ركابَنا لمّا تَزُلْ برحالِنا وكأنْ قدِ)

أي وكأن قد زالت ومثل (كأنْ قد طلع الفجر) وقد يكون لم مثل (كأنْ لم تغنَ بالأمس) ومثل (كأنْ لم يكن بينَ الحَجونِ إلى الصفا أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكة سامِرُ)

وإنما وجب الفصل في هذه الحالة بقد في الإثبات ولم في النفي ليظهر الفرق بين كأنْ هذه الدالة على التشبيه والمخففة من المشددة وبين كأنْ التي هي مركبة من الكاف حرف الجر ومن أن المصدرية التي تنصب المضارع فوجود قد أو لم يدل على أن كأن التي سبقت أيا منهما هي المخففة من الثقيلة وهي من أخوات إن.

4- إذا خففت لكنّ أهمل عملها وزال اختصاصها بالجملة الاسمية فيجوز أن يليها جملة اسمية مثل (لكنِ الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أُنزِل إليك) وتعرب كما يلي: لكنْ مخففة من لكنّ المشددة لا عمل لها حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرك بالكسر لالتقاء الساكنين، الراسخون مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، في العلم منهم جار ومجرور متعلق بالراسخون، والمؤمنون معطوف على الراسخون، يؤمنون جملة فعلية من فعل وفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يليها جملة فعلية مثل (وما ظلمهم الله ولكنْ أنفسَهم يظلمون) لكنْ مخففة من لكنّ لا

==========
عمل لها، أنفسهم مفعول به مقدم للفعل يظلمون، يظلمون فعل مضارع مرفوع بالنون والواو فاعل.

6- كسر همزة إن وفتحها: إن وأن حرفان يفيدان التوكيد ويعملان النصب في الاسم والرفع في الخبر، والفرق بينهما أن الأولى مكسورة الهمزة والثانية مفتوحتها وللهمزة من حيث الكسر والفتح ثلاث حالات: وجوب الكسر، ووجوب الفتح، وجواز الكسر والفتح وتفصيل ذلك كما يلي:

أ- تكسر همزة إن وجوبا في مواضع كثيرة وكلها تعود إلى مقياس واحد وهو أن تكون في أول جملتها وألا يصح سبك مصدر منها ومن معموليها ومن ذلك المواضع التالية:

1- أن تقع في ابتداء الجملة مثل (إنا أعطيناك الكوثر) (إنا أنزلناه في ليلة القدر) ويدخل في هذا ما إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية مثل (ألا إنهم هم السفهاء) ومثل (ألا إن أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون) لأنها في أول الجملة المبتدأ بها.

2- أن تقع محكية مثل (قال إني عبد الله).

3- أن تقع في جواب القسم مثل (حم والكتابِ المبين إنا أنزلناه في ليلةٍ مباركةٍ)، (يس والقرآنِ الحكيمِ إنك لَمِنَ المرسَلين)، (فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون إنه لَقولُ رسولٍ كريمٍ)، (والله إنك لصديقي).

4- أن تقع في أول جملة الصلة مثل (وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتِحَهُ)، (جاء الذي إنه مجتهد).

5- أن تقع في أول جملة الحال مثل (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لَكارهون) ومثل (زرتُه وإني ذو أمل).

6- أن تقع في أول جملة الصفة مثل (جاء ضيفٌ إنه صديقي).

7- أن تقع بعد حيث وإذ لأنهما ظرفان ملازمان للإضافة إلى الجمل مثل (اتجه إلى الله بدعائك حيثُ إنه سميعُ الدعاء) ومثل (دافع عن وطنك إذ إن الدفاعَ عنه واجبٌ مقدسٌ).

8- أن تقع قبل اللام المعلّقة وهي اللام الواقعة في خبر إن، وسميت معلقة لأنها تاتي بعد فعل من أفعال القلوب وهي أفعال تنصب مفعولين فتعلقها عن العمل أي لا تجعل الفعل ينصب المفعولين مثل (واللهُ يعلمُ إنك لَرَسولُه) (واللهُ يشهد إن المنافقين لكاذبون) ومثل (علمتُ إن عليا لَمجتهد).

9- أن تقع في جملة خبر عن اسم ذات مثل (عمرٌو إنه مجدٌ) (حاتمٌ إنه كريمٌ).

ب- تفتح همزة أن وجوبا إذا قدرت هي وما دخلت عليه من اسمها وخبرها بمصدر وذلك في المواضع التالية:

1- أن يكون المصدر فاعلا مثل (يُسعِدنِي أنك مُوَفَّقٌ) أي يسعدني توفيقك، ويؤخذ المصدر المؤول من الخبر ويجعل الاسم مضافا إليه.

2- أن يكون المصدر نائب فاعل مثل (قل أوحي إلي أنه استمع نفرٌ من الجِنِّ) تقدير المصدر استماع نفر من الجن.

3- أن يكون المصدر مفعولا به مثل (علمتُ أنك مجدٌ) تقدير المصدر علمت جدك.

4- أن يكون المصدر مجرورا مثل (فرحتُ بأن محمدا ناجح) التقدير فرحت بنجاح محمد.

==========
5- أن يكون المصدر مبتدأ مثل (من صفاتِه أنه يساعدُ المحتاجَ) التقدير من صفاته مساعدة المحتاج.
6- أن يكون المصدر خبرا عن اسم معنى مثل (الثابتُ أنه فعل ذلك) التقدير الثابت فعله ذلك.
7- أن يكون المصدر مستثنى مثل (تُعجبُني أخلاقُه إلا أنه كثيرُ النِّسيان) التقدير كثرة نسيانه.
ج- يجوز كسر همزة إن وفتحها في المواضع التالية:
1- إذا وقعت بعد إذا الفجائية مثل (خرجتُ فإذا أنّ (أو إنّ) محمدا قائمٌ) يجوز كسر همزة إن ويجوز فتحها فالكسر على اعتبار أنها في بداية جملة والتقدير فإذا محمد قائم، والفتح على اعتبار أنها مقدرة مع اسمها وخبرها بمصدر مبتدأ وخبره محذوف والتقدير فإذا قيام محمد موجود أو خبره إذا الفجائية على اعتبار أنها اسم والتقدير فإذا قيام محمد أي ففي الحضرة قيام محمد.
2- إذا وقعت بعد الفاء التي تأتي في جواب الشرط مثل (مَن يدرسْ فإنه ناجح) يجوز فيها الكسر فإنه ناجح وتكون في بداية جملة جواب الشرط، ويجوز فيها الفتح فأنه ناجح ويكون المصدر المؤول من أن ومعموليها مبتدأ خبره محذوف والتقدير فنجاحه ثابت أو خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير فالثابت نجاحه. وقد قرئ قوله تعالى (كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم) بفتح فأنه غفور رحيم وبكسرها فإنه غفور رحيم، وهي بالكسر في بداية جملة جواب الشرط، وبالفتح على جعل أن ومعموليها مصدرا لمبتدأ خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه أو على جعلها خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير فجزاؤه الغفران.
3- إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام مثل (حلفتُ أن زيدا قائمٌ) يجوز فيها الكسر والفتح، فالكسر على اعتبار أنها في بداية جملة جواب القسم، والفتح على اعتبار أنها مع اسمها وخبرها تؤول بمصدر مجرور بحرف جر محذوف والتقدير حلفت على قيام زيد.
4- أن تقع بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وخبر إن قول والقائل واحد مثل (خيرُ القولِ إني أحمَدُ اللهَ) يجوز أن تكسر همزة إن وتكون بذلك واقعة في أول جملة الخبر ويكون الإعراب خير القول مبتدأ ومضاف إليه، وإني أحمد الله إن حرف توكيد ونصب وياء المتكلم اسم إن وأحمد فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والله منصوب على التعظيم، وجملة أحمد الله خبر إن، وجملة إني أحمد الله خبر المبتدأ خير القول. ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى. ويجوز أن تفتح همزة أن وتكون هي وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر المبتدأ وهو خير القول ويكون التقدير خير القول حمد الله.

7- دخول اللام بعد إن المكسورة: يجوز دخول اللام بعد إن المكسورة على واحد مما سيأتي، وتسمى هذه اللام اللام المزحلقة، وهي في الأصل لام الابتداء التي تأتي في صدر الجملة الاسمية لتقوية المعنى وتوكيده وحقها أن تدخل على أول الكلام لأن

==========
لها صدر الكلام، ولكن لما كانت هي للتأكيد وإن للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام إلى المتأخر عن إن ولذلك سميت المزحلقة ومن أحكام دخولها على ما بعد إن ما يلي:
1- تدخل هذه اللام بعد إن فقط ولا تدخل بعد غيرها من أخواتها.
2- تدخل على اسم إن المتأخر عن الخبر مثل (إن في ذلك لَعبرةً) (إن من البيان لَسحرا).
3- تدخل على خبر إن في الحالات التالية:
أ- إذا كان مفردا مثل (إن ربك لَذو مغفرة) ربك اسم إن، لذو اللام هي اللام المزحلقة لا محل لها من الإعراب، ذو خبر إن مرفوع بالواو، مغفرة مضاف إليه ومثل (إن محمدا لَكريم).
ب- إذا كان جملة اسمية مثل (إن محمدا لَخُلُقُهُ كريمٌ) محمدا اسم إن لخلقه اللام هي اللام المزحلقة، خلقه مبتدأ، كريم خبر المبتدأ، الجملة الاسمية من المبتدأ وخبره خبر إن.
ج- إذا كان شبه جملة مثل (إن الكتابَ لَعندَك) (إن عليا لَفي البيت).
د- إذا كان جملة فعلية فعلها مضارع لم تقترن به السين أو سوف مثل (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم) وقيل إنها تدخل مع سوف مثل (إن هشاما لسوف يسافر).
هـ- إذا كان جملة فعلية فعلها ماض متصرف مقترن بقد (إن عَمْرًا لقد قام).
و- إذا كان جملة فعلية فعلها ماض جامد على رأي بعض النحاة مثل (إن محمودا لَنِعْمَ الرجل).
4- تدخل على ضمير الفصل مثل (إن هذا لَهُوَ القصَص الحقُّ) هذا اسم إن، لهو اللام هي اللام المزحلقة، هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب، القصص خبر إن، الحق خبر ثان أو صفة للخبر. ويسمى الضمير هو ضمير فصل لأنه يفصل بين
الخبر والصفة مثل (محمدٌ هو القائمُ) لأنه إذا قيل (محمدٌ القائمُ) فإنه يحتمل أن يكون القائم صفة لمحمد وأن يكون خبرا فلما أتي بهو تعين أن يكون القائم خبرا، لأنه لا يفصل بين الصفة والموصوف. وهو في هذه الحالة حرف وضع على صورة الضمير وليس هو الضمير المعرفة الذي له محل من الإعراب، ويشترط فيه ليكون ضمير فصل أن يفصل بين المبتدأ والخبر أو ما أصلهما المبتدأ والخبر، وأن يكون الاسمان اللذان يقع بينهما معرفتين، وأن يكون على صيغة ضمير الرفع، وأن يطابق ما قبله في الغيبة أو الحضور أو الإفراد أو الجمع مثل (إنك لأنت الحليمُ الرشيدُ) (إنا لنحن الصافون) (إنا لنحن المسبحون)
ملحوظة: لا تدخل اللام على الخبر إذا كان منفيا مثل (إن المهمل لم ينجح).
5- تدخل على معمول الخبر إذا توسط بين اسم إن وخبرها، وكان الخبر مما يصح دخول اللام عليه، وألا تكون عند دخولها على المعمول قد دخلت على الخبر.
والمعمول الذي تدخل عليه اللام هو المفعول به للخبر مثل (إن زيدا لَطعامَك آكِلٌ) أو الظرف المتعلق بالخبر مثل (إن زيدا لَعندي مُقيمٌ) أو الجار والمجرور المتعلق بالخبر مثل (إن زيدا لَفي الدار جالسٌ). ولا تدخل على المعمول إذا كان حالا مثل (إن زيدا راكبا حاضرٌ) أو تمييزا مثل (إن محمدا عَرَقًا يتصببُ) أو مفعولا مطلقا مثل (إن زيدا رُكوبَ الأمير راكبٌ) أو مفعولا لأجله مثل (إن محمدا تأديبا ضاربٌ ابنَه).

==========

8- العطف على اسم إن: إذا أتي بعد اسم إن وخبرها بعاطف ومعطوف جاز في الاسم المعطوف وجهان: الأول النصب عطفا على اسم إن مثل (إن محمدا كريمٌ وعليا) والثاني الرفع على انه مبتدأ خبره محذوف مثل (إن محمدا كريمٌ وعليٌّ) أي وعلي كذلك، وقيل إنه معطوف على محل اسم إن لأنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا الرأي مشهور، ولكن الأول هو الصحيح.

فإذا كان العطف قبل أن تستكمل إن خبرها بأن جاء العاطف والمعطوف بعد الاسم وقبل الخبر فإنه يتعين نصب المعطوف عند جمهور النحاة مثل (إن حَسَنا و حُسَيْنا ذاهبان).

وتلحق بإن في العطف على اسمها أن المفتوحة ولكن مثل:

(علمت أن زيدا قائمٌ وعَمْرًا أو وعمرٌو).

(علمت أن زيدا وعَمْرًا قائمان).

(ما زيدٌ قائما، لكن عَمْرًا منطلقٌ وخالدا أو خالدٌ).

(ما زيدٌ قائما، لكن عَمْرًا وخالدا منطلقان).

تطبيق

(1)

استخرج مما يأتي إن أو أيا من أخواتها وبين اسمها وخبرها مع بيان نوع الخبر:

1- (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون).

2- لبث القوم لحظة صامتين كأن على رؤوسهم الطير.

3- وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد.

4- تعيرنا أنا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل

5- جواد على العلات بالمال كله ولكنه بالدارعين بخيل

6- (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)

7-(قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا)

8- اصفح عن المسيء لعله يندم.

9- (فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو)

10- (ليتني لم أتخذ فلانا خليلا)

(2)

استخرج مما يأتي العاملة وغير العاملة من إن وأخواتها وبين سبب عدم عمل التي لا تعمل:

1- (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء).

2- وليس أخو الحاجات من بات نائما ولكن أخوها من يبيت على وجل.

3- إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع.

4- (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم).

5- (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد).

6- الأصدقاء كثيرون لكنما الأوفياء قليلون.

==========
7- ليتما الحياة خالية من الكدر.
8- (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا)
9- إن المجتهد لمتفوق.
10- اشتدت الحرارة كأن قد عاد الصيف.

(3)

أكمل الجمل التالية بما يناسبها بحسب ما بين القوسين:
1- 0000 البناء شاهق. (إن مقرونة بما الزائدة التي تكفها عن العمل)
2- إنما 0000 بالنيات. (مبتدأ بعد إنما)
3- علمت 0000الرجوع إلى الحق فضيلة.(حرف توكيد ناسخ مناسب)
4- تصدع الجدار 0000 لم يسقط. (حرف ناسخ يدل على الاستدراك مع اسمه)
5- إن 0000 صافية الأديم. (اسم مناسب لإن)
6- لا تلم الغائب لعل 0000 حجة. (خبر مناسب)
7- كأن الليل 0000 . (خبر مناسب)
8- ليت 0000 تعود. (اسم لليت مناسب)
9- إنما 0000 العمل. (مبتدأ مناسب)
10- علمت أن 0000 طويلة العنق. (اسم أن مناسب)

(4)

بين فيما يأتي سبب كسر همزة إن أو فتحها:
1- (ويقولون إنه لمجنون) 2- يسعدني أنك حصلت على الشهادة.
3- يشكو بعض الناس من أن متاعبه كثيرة.
4- (إن مع العسر يسرا). 5- من الثابت أن عاقبة الإهمال الندم.
6- (وأقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم) 7 - من نعم الله علينا أنه هدانا للإسلام.
8- لا تحتقر الضعيف إذ إن ذلك ظلم. 9- أصل رحمي وإني لأرجو رضا الله.
10- (فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير)

(5)

هات في جمل من عندك ما يأتي:
1- إن عاملة وقد دخلت اللام في خبرها.
2- لكن وقد كفتها ما عن العمل.
3- كأن مخففة من الثقيلة وقد فصل خبرها بلم.
4- أن مخففة من الثقيلة وقد فصل خبرها بالسين أو سوف.
5- إن وقد دخلت اللام على اسمها المتأخر
6- إن وقد عطف على اسمها بعد استكمال خبرها.
7- إن وقد دخلت اللام على معمول خبرها.
8- ليت وقد اتصلت بها ما الزائدة.
9- إن مخففة من الثقيلة ومهملة.
10- خبرا لإن يجب تقديمه على اسمها.

==========

(6)

أعرب ما يأتي:

- (إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم)
- (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو)
- ولكن ما يُقضى فسوف يكون.

==========
خامسا: لا النافية للجنس:
1- لا النافية الجنس حرف ناسخ، وهي تعمل عمل إن فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها، وإنما لم تكن ضمن أخوات إن لأن معناها وشروط عملها وإعراب اسمها يختلف عن إن وأخواتها فهي لا تلتقي معها إلا في الاختصاص بالجملة الاسمية، ونصب الاسم ورفع الخبر.

2- معنى لا النافية للجنس أنها تفيد نفي الحكم عن جنس اسمها، فيكون المقصود بها استغراق نفي الجنس الذي يدل عليه اسمها على سبيل التنصيص مثل (لا إنسان مخلد) فقد أفادت لا في هذا المثال نفي الحكم بالخلود عن جنس الإنسان أي أن النفي استغرق الجنس كله.
ملحوظتان:
الأولى: هناك فرق بين لا النافية للجنس هذه وبين لا التي تعمل عمل ليس والتي سبق ذكرها في الأحرف المشبهات بليس؛ لأن لا النافية للجنس نص في نفي الجنس، ولا المشبهة بليس تنفي الوحدة لا الجنس، فيجوز أن نقول (لا رجلٌ قائمٌ بل رجلان) ولا يجوز أن نقول (لا رجلَ قائم بل رجلان).
الثانية: هناك فرق أيضا بين لا النافية للجنس ولا التي تدخل على الفعل المضارع مثل (أخوك لا يعمل الشر)؛ لأن هذه تدخل على الفعل ولا النافية للجنس مختصة بالدخول على الاسم واستغراق النفي بها يستدعي أن يكون هناك حرف الجر (من) لفظا أوتقديرا لأن تقدير (لا رجل قائم) لا من رجل ومن تدخل على الأسماء فكانت لا مختصة بالأسماء.

3- شروط عمل لا النافية للجنس: تعمل لا النافية للجنس عمل إن بشروط منها:
1- أن تكون نافية للجنس، وأن يكون النفي نصا في ذلك، فلا تعمل لا الناهية عمل إن؛ لأنها تدخل على الفعل مثل (لا تحزنْ)، ولا الزائدة مثل (ما منعك ألا تسجدَ إذ أمرتُك)، ولا التي بمعنى ليس لأنها تنفي الوحدة ولا تنفي الجنس مثل (لا رجلٌ في الدار بل رجلان).
2- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين؛ لأنه لما كان المقصود بها استغراق نفي الجنس كان لا بد أن يكون اسمها نكرة؛ لأن النكرة هي التي تدل على الجنس وتفيد الشيوع والعموم وبخاصة في سياق النفي، والمعرفة محددة لا تدل على استغراق الجنس، فإن ورد ما يفيد أنها عملت في المعرفة مثل (قضية ولا أبا حَسَنٍ لها) فإنه يؤول بنكرة أي ولا مثل أبي حسن لها أو ولا فيصل لها بجعل أبي حسن كأنه اسم جنس يدل على من يفصل في القضايا.
3- أن يكون اسمها مقدما وخبرها مؤخرا.
4- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل.
5- ألا يدخل عليها حرف جر فإن دخل عليها لم تفد نفي الجنس مثل (جئتُ بلا زاد) أي بغير زاد فهي بمعنى غير مضافة وما بعدها مضاف إليه.
ملحوظة:

==========
إذا دخلت لا على معرفة لم تعمل ووجب تكرارها مثل (لا زيدٌ في الدار ولا عمرٌو)، (لا محمدٌ في المجلس ولا عليٌّ)، ويكون ما بعدها حينئذ مبتدأ وخبرا ومعطوفا، وكذلك إذا تقدم الخبر على الاسم لم تعمل ووجب تكرارها مثل (لا فيها غَوْلٌ ولا هم عنها يُنزَفون) وما بعدها خبر مقدم ومبتدأ مؤخر.

4- عمل لا النافية للجنس:

أ- إذا استوفت لا شروط عملها عملت عمل إن، وكان لاسمها حكمان:

1- النصب إذا كان مضافا، أو شبيها بالمضاف مثال المضاف (لا صاحبَ علم ممقوتٌ) (لا صاحبَ جود مذمومٌ)، ومثال الشبيه بالمضاف (لا قبيحا فعلُه ممدوحٌ)، قبيحا اسم لا منصوب لأنه شبيه بالمضاف، فعله فاعل لقبيح، ممدوح خبر لا.

ومعنى الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه، أو ما كان له تعلق به، والذي يتمم معناه أو يتعلق به إما أن يكون مرفوعا به مثل (لا حَسَنًا سلوكُه مكروهٌ) سلوكه فاعل لحسنا، ومثل (لا مشكورا عملُه يُذَمُّ) عمله نائب فاعل لمشكورا، أو منصوبا مثل (لا مُتقِنا عملَه مقصرٌ) عمله مفعول به لمتقنا، أو ظرفا متعلقا به مثل (لا خيرا من هشامٍ عندنا) من هشام جار ومجرور متعلق بخير، أو معطوفا عليه مثل (لا خمسةَ وعشرين حاضرون) عشرين معطوفة على خمسة.

2- البناء على ما ينصب به لو كان معربا إذا كان مفردا أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف، فإذا كان مفردا أي غير مثنى ولا مجموع فإنه يبنى على الفتح لأنه ينصب بالفتحة مثل (لا رجلَ في الدار) رجل اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، والخبر متعلق الجار والمجرور في الدار وتقديره موجود. ومثل (لا خيرَ في وُدِّ امرئٍ مُتملِّقٍ)، وإذا كان جمع تكسير فإنه أيضا يبنى على الفتح مثل (لا رجالَ في الدار)، (لا كواكبَ طالعاتٌ)، وإذا كان مثنى أو جمع مذكر سالما فإنه يبنى على الياء لأن كلا منهما ينصب بالياء، مثال المثنى (لا رجلَين عندي) رجلين اسم لا مبني على الياء في محل نصب، وعندي شبه جملة متعلق بمحذوف تقديره موجودان خبر لا، ومثال جمع المذكر السالم (لا مهملين ناجحون) مهملين اسم لا مبني على الياء في محل نصب، ناجحون خبر لا مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

وهذا الذي تقدم وهو البناء على ما ينصب به في المفرد والمثنى وجمع المذكر السالم هو رأي جمهور النحاة، وهناك من قال إنه معرب ومنصوب في المفرد بالفتحة وفي المثنى وجمع المذكر السالم بالياء.

وإن كان جمع مؤنث سالما فإنه يبنى على الكسر دون تنوين؛ لأنه ينصب في حالة إعرابه بالكسرة وذلك مثل

(إن الشبابَ الذي مَجْدٌ عواقبُه فيه نُلَذُّ ولا لذاتِ للشِّيبِ)

لذات اسم لا مبني على الكسر في محل نصب، للشيب متعلق بمحذوف خبر لا.

وهذا الرأي وهو بناء جمع المؤنث السالم على الكسر دون تنوين هو رأي جمهور النحاة، وهناك من قال: إنه يبنى على الكسر مع التنوين، ومن قال إنه يبنى على الفتح مع التنوين ودون تنوين.

ملحوظتان:

==========
الأولى: إنما جاء اسم لا منصوبا في المضاف والشبيه بالمضاف ومبنيا في محل نصب في المفرد لأن لا بدخولها على الاسم ودلالتها على استغراق نفي الجنس كان لا بد لها أن تكون عاملة في الاسم، ولم يجز أن يكون عملها رفعا لئلا يتوهم أنها تعمل عمل ليس وما بعدها مرفوع بها، أو أنها مهملة وما بعدها مبتدأ، ولم يجز كذلك أن يكون عملها جرا لئلا يتوهم أن الاسم بعدها مجرور بمن المقدرة في المعنى معها، فلم يبق إلا أن يكون عملها النصب للاسم بعدها.
الثانية: إن سبب بناء اسم لا إذا كان مفردا أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف هو تركبه معها كتركيب خمسة عشرَ؛ حيث إن خمسة عشرَ عدد مركب مبني على فتح الجزأين، وبما أن لا واسمها متلازمان فقد أصبحا مركبين تركيبا يشبه تركيب خمسة عشر وتكون لا حرف نفي مبنيا لا محل له من الإعراب والاسم بعدها مبني على الفتح لأنه في مقام الجزء الثاني من المركب تركيب خمسة عشر، ولما كان الاسم المضاف أو الشبيه بالمضاف يكوّن مع لا ثلاث كلمات لم يكن بناؤه ممكنا لأنهم لا يركبون ثلاث كلمات؛ فلذلك أعرب وكان منصوبا.
ب- خبر لا حكمه أنه مرفوع في جميع الحالات.

5- تكرار لا: تتكرر لا وجوبا أحيانا، وجوازا أحيانا، وذلك بحسب التفصيل التالي:
يكون تكرارُ (لا) واجبا ويهمل عملها إذا فقدت بعض شروط عملها، وذلك على النحو التالي:
1- إذا كان اسمها أو خبرها معرفة بطل عملها ووجب تكرارها مثل (لا خالدٌ عندي ولا عامرٌ) ومثل (لا طالبٌ في الصف ولا المعلمُ).
2- إذا تقدم خبرها على اسمها وجب تكرارها وبطل عملها مثل (لا مع التخاذل نصرٌ ولا تقدمٌ) (لا في الجهل حياةٌ ولا نورٌ).
ب- يكون تكرار لا جائزا ويجوز بقاء عملها أو إلغاؤه إذا كانت مستوفية لشروط عملها وكان ما بعد لا الأولى نكرة وما بعد لا الثانية نكرة مثل (لا رجلَ ولا امرأةَ في الدار) ومثل (لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم) وفي هذه الحالة يكون لإعراب هذين المثالين أو ما شابههما خمسة أوجه من الإعراب تنتج من حالتين:
الأولى: بناء الاسم الواقع بعد لا الأولى على الفتح على اعتبار أنها لا النافية للجنس وعاملة، وفي هذه الحالة يجوز في الاسم الواقع بعد لا الثانية ثلاثة أوجه:
أولها: بناؤه على الفتح على اعتبار أن لا الثانية نافية للجنس وعاملة عمل إن (لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله) حول اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وخبرها متعلق الجار والمجرور، قوة اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف.
ثانيها: نصبه عطفا على محل اسم لا الأولى لأنه في محل نصب وتكون لا الثانية زائدة (لا حولَ ولا قوةً إلا بالله) حول اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وخبرها متعلق الجار والمجرور، لا زائدة لتأكيد النفي، قوةً معطوف على محل اسم لا منصوب بالفتحة ومنه قول الشاعر:

(لا نسبَ اليوم ولا خلةً اتسع الخرقُ على الراقِعِ)

ثالثها: رفعه على اعتبار أن لا الثانية عاملة عمل ليس، أو على أنه معطوف على محل لا واسمها حيث إن لا واسمها في محل رفع بالابتداء عند سيبويه. (لا حولَ ولا

==========
قوةٌ إلا بالله) حول اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وخبرها متعلق الجار والمجرور، قوةٌ اسم لا العاملة عمل ليس مرفوع بالضمة وخبرها محذوف أو معطوف على محل لا واسمها مرفوع بالضمة.
الثانية: رفع الاسم الواقع بعد لا الأولى على اعتبار أنها غير عاملة أو أنها عاملة عمل ليس، وفي هذه الحالة يجوز في الاسم الواقع بعد لا الثانية وجهان:
أولهما: بناؤه على الفتح على اعتبار أن لا الثانية نافية للجنس وعاملة عمل إن (لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله) حولٌ مبتدأ مرفوع بالضمة خبره متعلق شبه الجملة، أو اسم لا النافية للوحدة العاملة عمل ليس مرفوع بالضمة، قوة اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف. ومنه قول الشاعر:
(فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبدا مُقيمُ).
ثانيهما: رفعه على اعتبار أنه مبتدأ وأن لا ليست عاملة، أو على اعتبار أن لا نافية للوحدة وعاملة عمل ليس. (لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله) حولٌ مبتدأ مرفوع بالضمة خبره متعلق شبه الجملة، قوةٌ مبتدأ مرفوع بالضمة خبره محذوف، أو اسم لا النافية للوحدة مرفوع بالضمة وخبره محذوف، ويمتنع في هذه الحالة وهي رفع الاسم الأول
نصب الثاني الواقع بعد لا الثانية؛ لأن لا الأولى ليست عاملة فليس اسمها في محل نصب حتى ينصب المعطوف عليه.
ملحوظات:
الأولى: إذا كان اسم لا الأولى منصوبا بأن كان مضافا أو شبيها بالمضاف فإنه يجوز في اسم لا الثانية ثلاثة أوجه من الإعراب:
- البناء على الفتح: (لا غلامَ رجل ولا امرأةَ في الدار) امرأةَ اسم لا النافية للجنس.
- الرفع: (لا غلامَ رجل ولا امرأةٌ في الدار) امرأةٌ اسم لا النافية للوحدة أو مبتدأ.
- النصب: (لا غلامَ رجل ولا امرأةً في الدار) امرأةً معطوف على محل اسم لا الأولى.
الثانية: إذا كان الاسم المعطوف الواقع بعد لا الثانية غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرفع والنصب، مثال الرفع (لا رجلَ ولا غلامُ امرأة) غلام اسم لا النافية للوحدة، أو مبتدأ، أو معطوف على محل لا واسمها. مثال النصب (لا رجلَ ولا غلامَ امرأة) غلام اسم لا النافية للجنس منصوب.
الثالثة: إذا كان الاسم المعطوف الواقع بعد لا الثانية معرفة لم يجز فيه إلا الرفع مثل (لا رجلَ ولا زيدٌ فيها) زيدٌ مبتدأ أو معطوف على محل لا واسمها.

6- العطف على اسم لا: إذا عطف على اسم لا ولم تتكرر لا تعين أن يكون اسم لا الأولى مبنيا على الفتح ولم يجز فيه الرفع، وتعين في المعطوف النصب أو الرفعُ ولم يجز فيه البناء على الفتح. ومثال ذلك: (لا حولَ وقوةً إلا بالله) حول اسم لا النافية للجنس، قوة معطوف على محل اسم لا منصوب. (لا حولَ وقوةٌ إلا بالله) حول اسم لا النافية للجنس، قوة معطوف على محل لا واسمها مرفوع. ومنه (فلا أبَ وابنًا مثلُ مروانَ وابنِه) وروي (فلا أبَ وابنٌ). وإنما لم يجز البناء على الفتح في الثاني لعدم إمكان تركيبه مع اسم لا كتركيب خمسة عشر لوجود حرف العطف الواو. وهذا إذا كان المعطوف نكرة فإن كان المعطوف معرفة تعين رفعه مثل (لا رجلَ وزيدٌ في الدار) على أنه معطوف على محل لا واسمها مرفوع.

==========
7- نعت اسم لا: إذا جاء بعد اسم لا نعت وكان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما فاصل جاز في النعت ثلاثة أوجه:
- البناء على الفتح مثل (لا رجلَ ظريفَ في الدار) ظريفَ نعت لاسم لا مبني على الفتح لتركبه مع اسم لا كتركيب خمسة عشر.
- النصب على أنه نعت لاسم لا على المحل مثل (لا رجلَ ظريفًا في الدار) ظريفًا نعت لرجل على المحل منصوب.
- الرفع على أنه نعت لمحل لا واسمها ومحلهما الرفع بالابتداء مثل (لا رجلَ ظريفٌ في الدار).
فإن فقد أحد الشروط بأن كان اسم لا غير مفرد أو النعت غير مفرد أو فصل بينهما فاصل امتنع البناء على الفتح في النعت؛ لأنه حينئذ لا يمكن تركيبه مع اسم لا كتركيب خمسة عشر وجاز النصب أو الرفع وأمثلة ذلك:
- مثال الاسم غير المفرد: (لا طالعا جبلا ظريفًا أو ظريفٌ عندنا).
(لا غلامَ رجل ظريفًا أو ظريفٌ عندنا).
- مثال النعت غير المفرد: (لا رجلَ صاحبَ بر فيها أو صاحبُ بر).
- مثال ما فصل فيه النعت: (لا رجلَ فيها ظريفًا أو ظريفٌ).

8- خبر لا:
أ- يكون خبر لا مرفوعا على أنها عاملة عمل إن فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا هو الرأي الراجح عند النحاة، ومنهم من قال إن خبر لا مرفوع لأنه خبر المبتدأ الذي هو عبارة عن لا واسمها ولم تعمل فيه لا، والرأي الأول هو الأرجح.
ب- يجوز حذف خبر لا إذا دل عليه دليل مثل أن يقال (هل من رجل قائمٌ؟ فتقول لا رجلَ) فالخبر محذوف تقديره قائم وحذفه غالب عند الحجازيين واجب عند التميميين. ومثل (هل عندك رجلٌ؟ فتقول لا رجلَ). (هل في الدار رجلٌ؟ فتقول لا رجلَ).
فإن لم يدل عليه دليل لم يجز حذفه عند أحد كقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا أحدَ أغْيَرُ من الله).
9- دخول همزة الاستفهام على لا: يجوز دخول همزة الاستفهام على لا، وإذا دخلت عليها همزة الاستفهام بقيت على ما كان لها من عمل وبقيت سائر أحكامها السابقة ومنها حكم المعطوف والصفة. وذلك مثل: (ألا رجلَ قائمٌ؟)، (ألا غلامَ رجلٍ قائمٌ؟)، (ألا طالعا جبلا ظاهرٌ؟).
وقد يقصد بالاستفهام التوبيخ مثل (ألا رجوعَ وقد شِبْتَ؟) ومنه:
(ألا ارعواءَ لمن وَلَّتْ شبيبتُه وآذنَتْ بمشيبٍ بعدَه هَرَمُ؟)
أو النفي مثل (ألا رجلَ قائمٌ؟) ومنه
(ألا اصطبارَ لسَلْمَى أم لها جَلَدٌ إذا أُلاقي الذي لاقاه أمثالي؟)
أو التمني مثل (ألا ماءَ ماءً باردا؟) ومنه:
(ألا عُمْرَ وَلَّى مستطاعٌ رجوعُه فيرأبَ ما أثْأتْ يدُ الغَفَلاتِ؟)

==========

تطبيق

(1)

بين فيما يأتي لا النافية للجنس مع بيان اسمها وخبرها وإعراب اسمها:

1- (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس)
2- (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)
3- (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء)
4- (إن ينصركم الله فلا غالب لكم)
5- (قال: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)
6- لا خيل عندك تهديها ولا مال.
7- (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب)
8- لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية.
9- لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا.
10- لا تفريط في الحقوق ولا اطمئنان للوعود الكاذبة.

(2)

بين فيما يأتي لا العاملة وغير العاملة واذكر السبب لعدم عملها:

1- عليك العمل بلا تهاون.
2- لا راحة للحسود.
3- لا راغبا في العلم خاسر.
4- لا الجاهل قادر على خدمة الوطن ولاالضعيف.
5- لا شيء على الأرض دائم.
6- لا في القصيدة هجاء ولا مديح.
7- لا عندي عمرو ولا هشام.
8- لا مؤمنين قانطون.
9- لا مكثر مزاح مهيب.
10- لا في الحديقة صبيان ولا بنات.

(3)

بين أوجه الإعراب التي يمكن إيرادها في الآية التالية:

(فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)

(4)

1- مجدون في أعمالهم..... (اجعل هذه العبارة اسم لا وأكمل بخبر مناسب)
2- لا ..... في النهر. (أكمل باسم مناسب)
3- صديقان ..... (اجعله اسما للا وأكمل بخبر مناسب)
4- لا مختلفي الاتجاه ..... (أكمل بخبر مناسب)
5- لا ذا فضل ..... (أكمل بخبر مناسب)
6- لا ..... خائبون. (أكمل باسم مناسب)

(5)

هات من عندك جملة يكون فيها اسم لا منصوبا بالفتحة، وجملة يكون فيها مبنيا على الياء، وجملة يكون فيها مبنيا على الكسر، وجملة يكون فيها منصوبا بالألف، وجملة يكون فيها منصوبا بالياء.

(6)

أعرب ما يأتي:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

==========
لا سيما:
1- **معنى لا سيما:** لا سيما تركيب أو تعبير أو صيغة ترد في اللغة العربية لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم، أو لبيان أن هناك شيئين مشتركين في حكم وأن ما بعدها أكثر قدرا مما قبلها فيه مثل (يعجبني المجتهدون ولا سيما المتفوقُ).
2- تحليل تركيب لاسيما: تتركب لاسيما من ثلاثة أجزاء:
1- لا النافية للجنس.
2- سي بمعنى مثل.
3- ما بمعنى الذي اسم موصول، أو بمعنى شيء نكرة تامة، أو زائدة.
3- إعراب الاسم الواقع بعد لا سيما: الاسم الواقع بعد لاسيما إما أن يكون معرفة أو نكرة فإن كان معرفة جاز في إعرابه وجهان:
الأول: الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف مثل (أحب الكتبَ ولا سيما كتبُ الأدب) أحب فعل مضارع فاعله ضمير مستتر تقديره أنا، الكتب مفعول به، ولا سيما الواو حرف استئناف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، لا نافية للجنس، سي اسم لا منصوب بالفتحة لأنه مضاف، ما مضاف إليه اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر، كتب خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، الأدب مضاف إليه والتقدير ولا مثل الذي هو كتب الأدب، وخبر لا النافية للجنس تقديره موجود أو حاصل.
ويجوز أن تعتبر ما نكرة تامة بمعنى شيء وتكون جملة هو كتب الأدب في محل جر صفة لما، والتقدير ولا مثل شيء هو كتب الأدب، وخبر لا النافية للجنس محذوف.
الثاني: الجر على أنه مضاف إليه مثل (أحب الكتبَ ولا سيما كتبِ الأدب) لا نافية للجنس، سي اسم لا منصوب لأنه مضاف، ما زائدة، كتبِ مضاف إليه وهو مضاف والأدب مضاف إليه والتقدير ولا مثل كتب الأدب وخبر لا محذوف.
وإن كان نكرة جاز في إعرابه ثلاثة أوجه:
الأول:الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف مثل (أعجبني العمالُ ولا سيما عاملٌ مجدٌ).
الثاني: الجر على أنه مضاف إليه وما زائدة مثل (أعجبني العمالُ ولا سيما عاملٍ مجدٍ).
الثالث: النصب على أنه تمييز مثل (أعجبني العمالُ ولا سيما عاملا مجدا)، أو على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره أخص مثل (أعجبني العمالُ ولا سيما عاملا مجدا)، أو على أنه مستثنى مثل (أعجبني العمالُ ولا سيما عاملا مجدا) لأن لا سيما بمعنى أداة الاستثناء على هذا الرأي.

تطبيق

(1)

بين أوجه الإعراب التي تجوز في الاسم الذي بعد لا سيما فيما يأتي:
1- ينفق العاقل ماله في وجوه الخير ولا سيما مساعدة الفقراء.
2- سيعاقب المذنبون ولا سيما مذنب له سابقة.
3- يعجبني العمال المجدون ولا سيما عامل مبكر.
4- هناك من يحب تسلق الجبال ولا سيما الشاهقة.

==========

(2)

أكمل الفراغ في الجمل التالية بما يناسب مع تحريك آخر الاسم الذي بعد لا سيما:

1- ..... ولا سيما شرفاته 2- كثرة الأكل تضر الأجسام ولا سيما.....

3- مناظر الريف جميلة ولا سيما.... 4- ..... ولا سيما العلماء.

5- ..... ولا سيما صديق وفي. 6- سر المعلم من التلاميذ ولا سيما.....

(3)

هات من عندك جملتين ترد فيهما لا سيما وبعدها اسم معرفة، وجملتين ترد فيهما لا سيما وبعدها اسم نكرة.

(4)

عبر عن المعاني الآتية بجمل تشتمل على لا سيما:

1- الفاكهة غذاء مفيد وأفضل أنواعها البرتقال.

2- أحسن إلى الناس وأخص أهلي وجيراني.

3- مناظر الحديقة جميلة ومن أجملها الورود المختلفة الألوان.

(5)

أعرب ما يأتي: استشر الأصدقاء ولا سيما صديقا عاقلا.

سادسا: ظن وأخواتها:

1- **ظن وأخواتها أفعال تامة ناسخة** تدخل على الجملة الاسمية بعد استيفاء فاعلها فتنصب المبتدأ ويسمى مفعولا أول لها وتنصب الخبر ويسمى مفعولا ثانيا لها وهي تامة لأنها تستوفي فاعلها أولا ثم تنصب المفعولين اللذين هما في الأصل مبتدأ وخبر.

2- **أورد بعض مؤلفي كتب النحو موضوع ظن وأخواتها** ضمن الجملة الفعلية ومع المفعول به، وأوردها كثير منهم ولا سيما القدامى ضمن النواسخ للجملة الاسمية وقد رأينا اتباع الطريقة الثانية وإيرادها ضمن الجملة الاسمية ونواسخها.

3- **تقسيم ظن وأخواتها:** تنقسم ظن وأخواتها إلى قسمين:

1-أفعال القلوب وسميت كذلك لأن معانيها متصلة بالقلب من حيث العلم أو الظن.

2- أفعال التحويل أو الصيرورة وهي واضحة الدلالة على التحويل.

وتنقسم أفعال القلوب إلى قسمين:

أحدهما: أفعال اليقين وهي ستة أفعال: رأى وعلم ووجد وألفى ودرى وتعلَّمْ.

- مثال رأى (رأيت الحقيقة واضحةً) رأيت فعل ماض والتاء فاعله، الحقيقة مفعول أول، واضحة مفعول ثان.

(رأيت اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ محاولةً وأكثرَهم جنودًا)

رأيت فعل وفاعل، الله منصوب على التعظيم مفعول أول، أكبر مفعول ثان. كل مضاف إليه، شيء مضاف إليه، محاولة تمييز. ورأى هذه التي تنصب مفعولين هي بمعنى علم، وقد تأتي رأى بمعنى ظن وتنصب مفعولين أيضا مثل (إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا) فيرونه بمعنى يظنونه، واو الجماعة فاعل، الهاء في يرونه مفعول أول،

==========
بعيدا مفعول ثان، وتأتي رأى بمعنى حلُم أي رأى في منامه وتسمى (رأى الحُلْمِيَّة) من الرؤيا وتنصب مفعولين أيضا مثل (إني أراني أعصِرُ خمرا) أراني فعل مضارع من رأى، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، الياء مفعول أول وجملة أعصر خمرا في محل المفعول الثاني، وإنما نصبت رأى الحُلْمِيَّة مفعولين لأنها بمعنى علم وقد عملت مثلها لأن بينهما تشابهًا، لأن الرؤيا إدراك بالحس الباطن فأجريت مجرى العلم.
وهناك رأى من الرأي بمعنى الاعتقاد وهي تنصب مفعولين وقد تنصب مفعولا مثل (رأى أبو حنيفة السَّلَمَ حلالا) السَّلَمَ مفعول أول، حلالا مفعول ثان، وقد تنصب مفعولا واحدا مثل (رأى أبو حنيفة حِلَ السَّلَمِ).
أما إذا كانت رأى بمعنى أبصر وتسمى (رأى البصرية) فهي تنصب مفعولا واحدا مثل (رأيت الكواكبَ).
- مثال علم (علمت محمدا أخاك) علمت فعل وفاعل، محمدا مفعول أول، أخاك مفعول ثان.
(علمتك الباذلَ المعروفَ فانْبَعَثَتْ إليك بي واجِفاتُ الشوقِ والأملِ)
علمتك فعل وفاعل ومفعول أول، الباذل مفعول ثان.
وقد تأتي علم بمعنى ظن وهي أيضا تنصب مفعولين مثل (فإن علمتموهن مؤمناتٍ فلا تَرجعوهن إلى الكفار) أي غلب على ظنكم، والضمير هن في علمتموهن مفعول أول، ومؤمنات مفعول ثان.
وقد تأتي علم بمعنى عرف وهي حينئذ تتعدى لمفعول واحد مثل (لا أعلم سببَ ذلك) ومثل (لا أعلم مكانَ وجودِ زيدٍ) ومثل (والله أخرجكم من بطونِ أمهاتِكم لا تعلمون شيئًا) بمعنى لا تعرفون.
- مثال وجد (وإن وجدنا أكثرَهم لفاسقين) إن مخففة من الثقيلة مهملة، وجدنا فعل وفاعل، أكثرهم مفعول أول ومضاف إليه، لفاسقين اللام هي اللام الفارقة التي بعد إن المهملة فاسقين مفعول ثان. ومثل (تجدوه عند الله هو خيرًا وأعظم أجرًا) تجدوه فعل وفاعل والهاء فيه هي المفعول الأول وعند الله ظرف، وهو ضمير فصل، وخيرا مفعول ثان.
ملحوظة: أصل معنى الفعل وجد أنه للدلالة على إصابة الشيء على صفة وهو بمعنى أصاب يتعدى لمفعول واحد واستعماله بمعنى علم مبني على أن من وجد شيئا على صفة ما فقد علم هذا الشيء متصفا بها وهو بذلك يتعدى لمفعولين، وقد تأتي وجد بمعنى حزن وتأتي كذلك بمعنى حقد وهي في هاتين الحالتين لازمة لا تتعدى لمفعول ولا لاثنين.
- مثال ألفَى (إنهم ألفَوا آباءَهم ضالين) ألفوا فعل وفاعل، آباءهم مفعول أول ومضاف إليه، ضالين مفعول ثان. (ألفيتُ الإخلاصَ خُلُقا كريما) ألفيت فعل وفاعل، الإخلاص مفعول أول، خلقا مفعول ثان، كريما صفة لخلقا.
- مثال درى (دَرَيْتُ الحفلَ رائعا) دريت فعل وفاعل، الحفل مفعول أول، رائعا مفعول ثان. (دريتُ أن الحقَ فوقَ القوة) دريت فعل وفاعل، أن حرف توكيد ونصب، الحق اسم أن، فوق ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر أن، القوة مضاف إليه وأن واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي درى.
(دُرِيتَ الوفيَّ العهدَ يا عُرْوَ فاغْتَبِطْ فإن اغتباطا بالوفاءِ حميدُ)

==========
دريت درى فعل ماض مبني للمجهول، التاء نائب فاعل وهو المفعول الأول، الوفي مفعول ثان.
- مثال تعلّمْ (تعلَّمْ شفاءَ النفسِ قَهْرَ عَدُوِّها فبالِغْ بلُطفٍ في التحيُّلِ والمكرِ) تعلم بمعنى اعلم فعل ناسخ من أفعال القلوب، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، شفاء النفس مفعول أول ومضاف إليه، قهر عدوها مفعول ثان ومضاف إليه. وهذا الذي في المثال من نصب تعلم لمفعولين كل منهما اسم مفرد قليل في اللغة العربية، وأكثر ما يكون تعدي تعلم إذا جاء بعدها أن المؤكدة واسمها وخبرها وتكون أن واسمها وخبرها قد سدت مسد مفعولي تعلم مثل:
(تَعَلَّمْ أنه لا طيرَ إلا على مُتَطَيِّرٍ وهو الثُّبورُ)
ومثل (تَعَلَّمْ أُبَيْتَ اللعنَ أنك فاتِكٌ من اليومِ أو من بعدِهِ بابنِ جعفرِ)
ومثل (تَعَلَّمْ أن خيرَ الناسِ طُرّا قتيلٌ بين أحجارِ الكُلابِ)
الكُلاب بضم الكاف اسم موضع به ماء وكانت عنده معارك وأيام للعرب.
ملحوظة: هذا الفعل تعلّمْ بمعنى اعلم جامد ولا يأتي إلا فعل أمر وهو ليس مثل الفعل تعلم الذي بمعنى درس الذي يتصرف ويأتي منه الماضي والمضارع والأمر تعلم يتعلم تعلم. وبقية أفعال اليقين متصرفة.
ثانيهما: أفعال الرجحان وهي ثمانية أفعال: ظن وحسب وخال وزعم وعدَّ وحجا وجعل وهبْ.
- مثال ظن (ظننتُ زيدا أخاك) زيدًا مفعول أول، أخاك مفعول ثان. (وإني لأظنُّك يا فرعونُ مثبورا) الكاف في أظنك مفعول أول، مثبورا مفعول ثان، وقد تأتي ظن لليقين بمعنى علم وتنصب أيضا مفعولين مثل (وظنُّوا أنْ لا ملجأ من اللهِ إلا إليه) ظنوا فعل وفاعل، أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة لا ملجأ من الله إلا إليه خبر أن، وأن واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي ظن.
وتأتي ظن كذلك بمعنى اتهم وهي حينئذ تنصب مفعولا واحدا مثل (ظننتُ زيدًا) أي اتهمته ومثل (وما هو على الغيبِ بِضَنينٍ) أي بمتهم.
ملحوظة: الفعل قال ويقول ومادة القول من شأنها إذا وقعت بعدها جملة أن تُحْكَى أي أن تبقى كما هي وتكون في محل نصب على المفعولية مثل (قال زيدٌ: عمرٌو منطلقٌ) عمرو مبتدأ، منطلق خبر والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول ومثلها (تقول زيدٌ منطلقٌ) ومثلها (قل اللهُ أعلمُ بما لبثوا).
ويجوز في القول إجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن وفيه للعرب مذهبان:
الأول مذهب عامة العرب وهو أنه لا يجرى القول مجرى الظن إلا بشروط أربعة:
1- أن يكون الفعل مضارعا.
2- أن يكون للمخاطب.
3- أن يكون مسبوقا باستفهام.
4- أن لا يفصل بينهما أي بين الاستفهام والفعل بغير ظرف أو جار ومجرور أو معمول الفعل، فإن فصل بأحد هذه الأشياء لم يضر.
مثال ذلك (أتقولُ عَمْرًا منطلِقًا؟) بمعنى أتظن. عمرا مفعول أول لتقول، منطلقا مفعول ثان.

==========
ومنه (متى تقولُ القُلُصَ الرَّواسِما يَحْمِلْنَ أُمَّ قاسِمٍ وقاسِما؟)
القلص الرواسم الإبل السريعة، القلص مفعول أول لتقول، الرواسم صفة، جملة يحملن في محل نصب مفعول ثان لتقول.
فإن كان الفعل ماضيا مثل (قال زيدٌ عمرٌو منطلقٌ) لم ينصب مفعولين وإن كان مضارعا لغير المخاطب لم ينصبهما مثل (يقول زيدٌ عمرٌو منطلقٌ).
وإن لم يسبق باستفهام لم ينصبهما مثل (أنت تقول عمرٌو منطلقٌ).
وإن فصل عن الاستفهام بغير ظرف أو مجرور أو معمول لم ينصبهما مثل (أأنت تقول زيدٌ منطلقٌ؟) والنصب عند اجتماع الشروط جائز، والرفع على الحكاية جائز.
الثاني مذهب قبيلة من العرب هي سُلَيْم وهي تنصب بمادة القول مفعولين سواء أكان الفعل ماضيًا أم مضارعا وجدت فيه الشروط أم لم توجد مثل (قل ذا مُشْفِقا) ذا مفعول أول، مشفقا مفعول ثان.
- مثال حسب (حَسِبْتُ عليًّا صاحبَك) عليا مفعول أول، صاحبك مفعول ثان ومضاف إليه. (وتحسَبونه هَيِّنا وهو عندَ اللهِ عظيمٌ) الهاء في تحسبونه مفعول أول، وهينا مفعول ثان.
وقد تأتي حسِبَ لليقين وتنصب مفعولين أيضا مثل:
(حَسِبْتُ التُّقَى والجودَ خيرَ تجارةٍ رَباحا إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقِلا)
التقى مفعول أول، خير مفعول ثان.
- مثال خال (خلتُك مسافرا) الكاف في خلتك مفعول أول: مسافرا مفعول ثان.
(وحَلَّتْ بُيوتِي في يَفَاعٍ مُمَنَّعٍ يُخالُ به راعي الحُمولةِ طائرا)
يخال مضارع خال مبني للمجهول، به جار ومجرور متعلق بيُخال، راعي نائب فاعل ليخال وهو المفعول الأول، الحمولة مضاف إليه، طائرا مفعول ثان.
(إخالُكَ إن لم تَغْضُضِ الطَّرفَ ذا هَوًى يسومُك ما لا يُستطاعُ من الوَجْدِ)
إخالك فعل مضارع من خال وقد ورد هذا الفعل إخال كثيرا بكسر حرف المضارعة الهمزة، الكاف مفعول أول ذا هوى مفعول ثان ومضاف إليه.
وقد تأتي خال لليقين فتنصب مفعولين أيضا مثل:
(دعانِي الغَوانِي عَمَّهُنَّ وخِلْتُنِي لِيَ اسمٌ فلا أُدْعَى به وهو أوَّلُ)
ياء المتكلم في خلتني مفعول أول، لي خبر مقدم واسم مبتدأ مؤخر، وجملة لي اسم في محل نصب مفعول ثان.
- مثال زعم (زَعَمَتْنِي شَيْخًا ولستُ بِشَيْخٍ إنما الشيخُ من يَدِبُّ دَبِيبًا)
ياء المتكلم في زعمتني مفعول أول، وشيخا مفعول ثان.
(فإن تَزْعُمِينِي كنتُ أجهلُ فيكمُ فإني شَرَيْتُ الحِلْمَ بعدَكِ بالجَهْلِ)
ياء المتكلم في تزعميني مفعول أول وكان وما دخلت عليه في كنت أجهل فيكم في محل نصب مفعول ثان.
- مثال عدَّ (فلا تَعْدُدِ المولى شريكَكَ في الغِنَى ولكنما المولى شريكُكَ في العُدْمِ)
تعدد مضارع عد فعل ناسخ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، المولى مفعول أول، شريكك مفعول ثان.
(لا أعُدُّ الإقترارَ عُدْمًا ولكنْ فَقْدُ من قد فَقَدْتُه الإعدامُ)

==========
أعد مضارع عد فعل ناسخ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، الإقتار مفعول أول، عدما مفعول ثان. (عددتُ زيدا صديقا) عددت فعل وفاعل، زيدا مفعول أول، صديقا مفعول ثان.
- مثال حجا (حَجَوْتُ زيدا صديقا) حجوت فعل وفاعل، زيدا مفعول أول، صديقا مفعول ثان.
(قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخًا ثِقةً حتى ألَمَّتْ بنا يوما مُلِمَّاتُ)
أحجو مضارع من حجا الفعل الناسخ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، أبا عمرو مفعول أول منصوب بالألف وعمرو مضاف إليه، أخا مفعول ثان منصوب بالفتحة، وثقة صفة لأخا. ويمكن إعراب ثقة مضاف إليه ويكون أخا منصوب بالألف.
- مثال جعل (جعلتك فاهما) أي اعتقدتك فاهما أو ظننتك فاهما، جعلت فعل وفاعل، الكاف في جعلتك مفعول أول، فاهما مفعول ثان.
(وجعلوا الملائكة الذين هم عبادُ الرحمن إناثا) جعلوا فعل وفاعل، الملائكة مفعول أول، الذين صفة للملائكة، هم عباد الرحمن جملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، إناثًا مفعول ثان.
ملحوظة: تستعمل جعل عدة استعمالات وفي كل استعمال لها معنى ومن استعمالاتها:
أ- جعل بمعنى شرع وهي من أفعال الشروع من أخوات كاد التي هي من أخوات كان مثل (جعل العاملُ يبني) أي شرع.
ب- جعل بمعنى اعتقد وهي التي من أخوات ظن من أفعال الرجحان مثل (جعلتُ زيدا كريما) أي اعتقدت.
ج- جعل بمعنى حول أو صير وهي من أفعال التحويل من أخوات ظن وسيأتي بيانها ومثالها (جعلتُ الماءَ ثلجا).
د- جعل بمعنى أوجد وتتعدى لمفعول واحد مثل (جعل العاملُ الرصيفَ)، (جعل البنَّاءُ للبيت سقفا)
- مثال هبْ بمعنى افترض (هبْ صحتَكَ قويةً فهل تضمنُها؟) هبْ فعل أمر ناسخ فاعله ضمير مستتر تقديره أنت، صحتك مفعول أول ومضاف إليه، قوية مفعول ثان.
(فقلتُ أجِرْنَي أبا مالكٍ وإلا فهَبْنِي امرَأً هالكا)
هبني فعل ناسخ فاعله ضمير مستتر تقديره أنت، ياء المتكلم مفعول أول، امرأ مفعول ثان، هالكا صفة للمفعول الثاني.
ملحوظتان:
الأولى: هبْ هذه التي بمعنى افترض فعل جامد لا يتصرف وهي غير هبْ فعل الأمر من وهب لأن ذلك فعل متصرف وهو يتعدى لاثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر مثل (وهبتُ الفقيرَ إحسانا، وهو يَهَبُ الفقيرَ إحسانا، وهَبِ الفقيرَ مساعدةً) ومنه (ربِّ هبْ لي حُكْما).
الثانية: الغالب في هبْ أن تستعمل دون أن تليها أنَّ وقد ورد استعمالها قليلا متبوعة بأنَّ وحينئذ تكون أنَّ وما دخلت عليه في محل نصب قد سدت مسد مفعولي هب. مثل (هبْ أن المديرَ قد سافر)، وقد روي عن عمر (هبْ أن أبانا كان حمارا).

==========
أفعال التحويل أو الصيرورة: وهي تدل على التحويل أو التصيير وتنصب مفعولين ومن أشهرها سبعة: صَيَّر، وجعل، واتَّخَذَ، وتَخِذَ، وترك، ورَدَّ، ووَهَبَ.
- مثال صير (صيَّرتُ الطينَ خزفا) صيرت فعل وفاعل، الطين مفعول أول، خزفا مفعول ثان. (صير المعلمُ الطالبَ مثقفا)، (صير الحائكُ القماشَ ثوبا).
- مثال جعل (مصنعُ الورق يجعلُ القشَّ ورقا) يجعل فعل مضارع ناسخ من جعل فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على المصنع، القش مفعول أول، ورقًا مفعول ثان. (وقَدِمْنَا إلى ما عملوا من عملٍ فجعلناه هباءً منثورا) الهاء في جعلناه مفعول أول، هباء مفعول ثان. وجعل هنا تفيد التصيير وهي غير جعل بمعنى شرع أو جعل الاعتقادية كما سبقت الإشارة إليه.
- مثال اتخذ (اتخذ الرجلُ الجبلَ مَلْجَأ) الجبل مفعول أول، ملجأ مفعول ثان، (واتخذ اللهُ إبراهيمَ خليلا).
- مثال تَخِذَ (قال لو شِئْتَ لَتَخِذْتَ عليه أجرا) في إحدى القراءات. (تَخِذَ الطالبُ الغرفة مَكْتَبا) الغرفة مفعول أول مكتبًا مفعول ثان، ويكون هذا الفعل جامدًا ملازمًا لصورة الماضي.
مثال ترك (ترك المعتدون القرية أطلالا) القرية مفعول أول أطلالا مفعول ثان. (وتركنا بعضَهم يَومَئِذٍ يموجُ في بعض) بعضهم مفعول أول جملة يموج في محل نصب مفعول ثان.
(وربَّيْتُهُ حتى إذا ما تَرَكْتُهُ أخا القومِ واستَغْنَى عن المسحِ شاربُه)
الهاء في تركته مفعول أول، أخا مفعول ثان.
- مثال رد (ود كثيرٌ من أهل الكتاب لو يَرُدُّونكم من بعد إيمانكم كفارا) يرد فعل مضارع من رد ناسخ، واو الجماعة فاعل، الضمير كم مفعول أول، كفارا مفعول ثان.
(فَرَدَّ شُعورَهُنَّ السُّودَ بيضا ورَدَّ وُجوهَهُنَّ البيضَ سُودا)
شعورهن مفعول أول، السود صفة، بيضًا مفعول ثان، وجوههن مفعول أول، البيض صفة، سودا مفعول ثان.
- مثال وَهَبَ (وَهَبَنِي اللهُ فِداك) أي جعلني. ياء المتكلم مفعول أول، فداك مفعول ثان. (وَهَبَنِي الشيخُ مهتديا) ياء المتكلم مفعول أول، مهتديا مفعول ثان ووهب هنا بمعنى جعل وليست بمعنى أعطى الذي يتعدى أيضا لمفعولين ولكن ليس أصلهما المبتدأ والخبر.
4- جواز حذف مفعولي ظن وأخواتها أو أحدهما إذا دل عليه دليل: لا يجوز حذف مفعولي ظن أو إحدى أخواتها أو أحدهما إلا إذا دل عليه دليل.
مثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال: (هل ظَنَنْتَ محمدا مسافرا؟) فتقول: (ظننتُ) التقدير: ظننت محمدا مسافرا فحذف المفعولان لدلالة ما قبلهما عليهما. ومثل:
(بأيِّ كتابٍ أم بأيةِ سُنَّةٍ ترى حُبَّهم عارا علي وتحسب؟)
أي وتحسب حبهم عارا علي فحذف المفعولان وهما حبهم وعارا علي لدلالة ما قبلهما عليهما.
ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال (هل ظننتَ أحدا قائما؟) فتقول (ظننتُ زيدا) أي ظننت زيدا قائما فحذف المفعول الثاني للدلالة عليه ومثل:
(ولقد نزلتِ فلا تَظُنِّي غيرَه مِنِّي بمنزلةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ)

==========
أي فلا تظني غيره واقعا فغيره هو المفعول الأول وواقعا هو المفعول الثاني وقد حذف المفعول الثاني اختصارا ويدل عليه السياق الذي ورد فيه.
فإن لم يدل دليل على الحذف لم يجز.

5- الإلغاء والتعليق لبعض أخوات ظن:
1- الذي يجوز فيه الإلغاء والتعليق من أخوات ظن هي أفعال القلوب المتصرفة فقط وهي اثنا عشر فعلا هي رأى وعلم ووجد وألفى ودرى وظن وحسب وخال وزعم وعدَّ وحجا وجعل.
2- الأفعال الجامدة من أفعال القلوب وهي تَعَلَّمْ من أفعال اليقين و هبْ من أفعال الرجحان وكذلك أفعال التحويل كلها لا يجوز فيها إلغاء ولا تعليق.
3- أحكام العمل والإلغاء والتعليق:
أ- إعمال هذه الأفعال معناه وجوب نصب مفعوليها وهو واجب إن تقدمت على معموليها ولم يعلقها معلق كما ورد في أمثلتها السابقة ويمتنع إلغاؤها وذلك على رأي البصريين، والكوفيون يرون جواز إلغائها وإن تقدمت.
ب- الإلغاء معناه إبطال عمل هذه الأفعال في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين أو تأخرها عنهما.
فإن توسطت بين المفعولين جاز إعمالها وجاز إبطالها والإعمال أرجح مثل (زيدا ظننتُ عالما) بالإعمال يجوز فيه أن تقول (زيدٌ ظننتُ عالمٌ) بالإهمال فزيد مبتدأ وعالم خبر وظننت غير عاملة لتوسطها بينهما ومما ورد بالإهمال قول الشاعر:
(أبِالأراجِيزِ يابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُني؟ وفي الأراجيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والْخَوَرُ)
في الأراجيز خبر مقدم، اللؤم مبتدأ مؤخر وخلت مهملة لتوسطها بينهما.
وإن تأخرت عن المفعولين جاز الإهمال والإعمال والإهمال أرجح مثل (زيدٌ عالمٌ ظننتُ) بالإهمال فزيد مبتدأ وعالم خبر وظننت مهملة لتأخرها، ويجوز (زيدا عالما ظننتُ) مفعول أول مقدم ومفعول ثان مقدم، ومما ورد بالإهمال للتأخر قول الشاعر:
(القومُ في أثَرِي ظننتُ فإن يكنْ ما قد ظننتُ فقد ظَفِرْتُ وخابُوا)
القوم مبتدأ، وفي أثري متعلق بمحذوف خبر، وظننت مهملة لتأخرها.
ج- التعليق هو إبطال عمل هذه الأفعال لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها، والذي له صدر الكلام لا يعمل فيه ما قبله، ومما له صدر الكلام:
1- ما النافية مثل (لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون) هؤلاء مبتدأ، جملة ينطقون خبر، علمت معلقة.
2- لا النافية مثل (علمتُ لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرٌو).
3- إن النافية مثل (وتظنون إن لم لبثتم إلا قليلا).
4- لام الابتداء مثل (ولقد علموا لَمَنِ اشتراه ما له في الآخرةِ من خَلاَق).
5- اللام الواقعة في جواب القسم مثل
(ولقد علمتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إن المنايا لا تَطيشُ سِهامُها)
6- أدوات الاستفهام مثل (ولَتَعْلَمُنَّ أيُّنا أشدُّ عذابا وأبقى؟) ومثل (وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون؟) أي نائب مفعول مطلق أي ينقلبون أي انقلاب، وليس منصوبا بيعلم

==========
لأن الاستفهام له صدر الكلام ولا يعمل فيه ما قبله.ومثل (علمتُ أيُّهم أبوك؟)، ومثل (علمتُ غلامُ أيِّهم أبوك؟) و (علمتُ أزيدٌ عندَك أم عمرٌو؟).
7- إنَّ التي في خبرها اللام مثل (أعلمُ إنَّ هشاما لكريمٌ)
8- لو الشرطية مثل:
(وقد علم الأقوامُ لو أن حاتما أراد ثَراءَ المالِ كان له وَفْرُ)
9- كم الخبرية مثل (أعلمُ كم كتابٍ قرأ عليٌّ).
10- لعل مثل (وإن أدرى لعله فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين) ومثل (وما يُدريك لعله يَزَّكَى؟).
وقال بعض النحاة إن لعل لا تكون معلقا إلا للمضارع من الفعل درى.
ملحوظات:
الأولى: الفرق بين الإلغاء والتعليق أن الإلغاء إبطال للعمل في اللفظ والمحل ولكن التعليق إبطال للعمل في اللفظ فقط ويبقى العمل في المحل تقديرا وذلك لأنه جاء العطف على محل الجملة بالنصب في قوله:
(وما كنتُ أدري قبل عَزَّةَ ما البُكا ولا موجعاتِ القلبِ حتى تَوَلَّتِ)
فقد عطف موجعات بالنصب على محل جملة ما البكا الذي علق الفعل أدرى عن العمل فيه بسبب الاستفهام.
الثانية: الفرق الثاني بين الإلغاء والتعليق إن الإلغاء جائز إذا توسط الفعل من أفعال القلوب المعمولين أو تأخر عنهما والإعمال جائز كذلك كما سبق، أما التعليق فإنه واجب عند وجود المعلق ولا يجوز معه الإعمال.
الثالثة: يجوز أن يكون فاعل الفعل والمفعول الأول ضميرين متصلين أو غير متصلين متحدين في المعنى ويختلفان فقط في الموقع الإعرابي مثل: (إني أراني أعصِرُ خمرا) ففاعل الفعل أرى ضمير مستتر تقديره أنا وهو للمتكلم والمفعول الأول ياء المتكلم. ومثل (رأيتُني راغبا في السفر) فالفاعل لرأيت التاء وهي ضمير المتكلم، والمفعول الأول ياء المتكلم.
الرابعة: يجري التعليق في أفعال أخرى غير أفعال القلوب منها:
1- كل فعل شك لا ترجيح فيه لأحد الجانبين على الآخر مثل (شككتُ أزيدٌ عندك أم عمرٌو؟)، (نسيتُ أإبراهيمُ مسافرٌ أم خالدٌ؟)، (ترددتُ أكان معي خالدٌ أمس أم لم يكن؟).
2- كل فعل يدل على العلم مثل (سوف أتبينُ أصادقٌ أنت أم كاذبٌ؟)، (اتضح لي أمجتهدٌ أنت أم مقصرٌ؟).
3- كل فعل يطلب به العلم بشيء مثل (فكرتُ أتقيمُ أم تسافرُ؟)، (امتحنتُ عليا أيصبرُ أم يجزعُ؟)، (بَلَوْتُ إبراهيمَ أيشكرُ الصنيعة أم يكفُرُها؟)، (سألتُ أتزورُنا غدا أم لا؟)، (استفهمتُ أمقيمٌ أنت أم راحلٌ؟).
4- كل فعل من أفعال الحواس الخمس مثل لمست وأبصرت وسمعت وشممت وتذوقت.
(تذوقتُ الطعامَ أمِلْحٌ هو أم حُلْوٌ؟)، (شمِمتُ الوردةَ أطيبةٌ الرائحةِ أم غيرُ طيبةٍ؟)، (استمعتُ للقارئ أجيِّدُ التلاوةِ أم غيرُ جيِّدِها؟)، (أبصرتُ الشجرةَ أناضجةٌ الثمرِ أم غيرُ ناضجةٍ؟)، (لَمَستُ لوحَ الخشبِ أناعمٌ هو أم خشنٌ؟).

==========
6- أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر: هناك أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر منها: أعطى، منح، وهب، كسا، ألبس، هدى. مثل: (أعطيتُ الطالبَ كتابا)، (منحتُ المتفوقَ جائزةً)، (وهبتُ المحتاجَ دينارا)، (كسوتُ الفقيرَ ثوبا)، (ألْبَسْتُ اليتيمَ قميصا)، (سألتُ المعلمَ سؤالا)، (سأل الفقيرُ الغنيَّ عطيةً)، (ويهديَك صراطا مستقيما).
ويجب في هذه الأفعال أن يتقدم الفاعل في المعنى فيكون هو المفعول الأول، وهو في هذه الأمثلة الطالب والمتفوق والمحتاج والفقير واليتيم والمعلم والغني والنبي لأنه هو الذي يكون منه الفعل فهو الذي يأخذ أو يعطي أو يسأل أو يُكسَى أو يُلبَس أو يوهَب أو يُهدَى.

أعلم وأرى

1- هناك أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل الثاني والثالث منهما أصلهما مبتدأ وخبر ومن أشهرها سبعة هي أعلم وأرى وأنبأ ونبأ وأخبر وخبّر وحدّث.
2- أعلم وأرى أصلهما علم ورأى من أفعال القلوب التي تنصب مفعولين وقد دخلت عليهما الهمزة فتعديا إلى ثلاثة مفاعيل وأصبح الذي كان فاعلا لكل منهما مفعولا أول مثل (أعْلَمْتُ زيدا عمرا منطلقا) أعلمت فعل وفاعل، زيدا مفعول أول، عمرا مفعول ثان، منطلقا مفعول ثالث، ومثل (أرَيْتُ خالدا بكرا أخاك) أريت فعل وفاعل، خالدا مفعول أول، بكرا مفعول ثان، أخاك مفعول ثالث. وقد كان المفعول الأول في المثالين فاعلا قبل دخول الهمزة حين كانا متعديين لمفعولين (عَلِمَ زيدٌ عمرا منطلقا)، (رأى خالدٌ بكرا أخاك). ومنه (إذ يُريكَهُمُ الله في منامك قليلا) الكاف في يريكهم مفعول أول، وهم مفعول ثان، وقليلا مفعول ثالث.
ملحوظة: شأن الهمزة أنها تعدى الفعل اللازم فتصير ما كان فاعلا مفعولا ويكون تعدي الفعل لواحد مثل (خرج الولدُ- أخرجت الولدَ) وتصير الفعل المتعدي لواحد متعديا لاثنين مثل (لبسَ الولدُ قميصا- ألْبَسْتُ الولدَ قميصا) وتصير ما كان متعديا لاثنين متعديا إلى ثلاثة مثل أعلم وأرى السابقين.
3- أمثلة بقية الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل:
- أنبأ (أنبأتُ زيدا عمرا مسافرا) زيدا مفعول أول عمرا مفعول ثان مسافرا مفعول ثالث.
(وأُنْبِئْتُ قَيْسا ولم أبْلُهُ كما زعموا خيرَ أهلِ اليَمَنِ)
التاء في أنبئت نائب فاعل وهي المفعول الأول، قيسا مفعول ثان، خير مفعول ثالث.
- نبأ (نبأتُ زيدا أخاه ناجحا) زيدا مفعول أول أخاه مفعول ثان ناجحا مفعول ثالث.
(نُبِّئْتُ محمدا كريما) التاء في نبئت نائب فاعل وهي المفعول الأول، محمدا مفعول ثان، كريما مفعول ثالث.
(نُبِّئْتُ أن أبا قابوسَ أوْعَدَنِي ولا قرارَ على زَأرٍ من الأسَدِ)
التاء في نبئت نائب فاعل وهي المفعول الأول وأن ما دخلت عليه سدت مسد المفعولين الثاني والثالث.
- أخبر (أخْبَرْتُ المعلمَ خالدا حاضرا) المعلم مفعول أول، خالدا مفعول ثان، حاضرا مفعول ثالث.

==========
(ما عليكَ إذا أُخبرتَني دَنِفا أن تزورني) دنفا بمعنى مريضا. التاء في أخبرت نائب فاعل وهي المفعول الأول، ياء المتكلم مفعول ثان، دنفا مفعول ثالث.
- خبّر (خَبَّرْتُ هشاما أخاه ناجحا) هشاما مفعول أول، أخاه مفعول ثان، ناجحا مفعول ثالث.
(وخُبِّرْتُ سوداءَ الغميمِ مريضةً فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُها)
التاء في خبرت نائب فاعل وهي المفعول الأول، سوداء مفعول ثان، مريضة مفعول ثالث.
- حدّث (حَدَّثْتُ خالدا بكرا مقيما) خالدا مفعول أول، بكرا مفعول ثان، مقيما مفعول ثالث.
(أوْ مَنَعْتُم ما تُسْأَلُون فمَنْ حُدِّ ثْتُمُوهُ له علينا الولاءُ؟)
التاء في حدثتموه نائب فاعل وهي المفعول الأول، هاء الغائب في حدثتموه مفعول ثان، جملة له علينا الولاء في محل نصب مفعول ثالث.
ملحوظة: هذه الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل مثل الأفعال التي تنصب مفعولين في أحكامها من جواز حذف أحد مفاعيلها إذا دل عليه دليل، ومن جواز إلغائها وإعمالها إذا توسطت مفاعيلها أو تأخرت عنها، ومن وجوب تعليقها إذا جاء بعدها معلق مما سبق ذكره في ظن وأخواتها.

تطبيق

(1)

بين فيما يلي المفعول الأول والمفعول الثاني لظن أو أي من أخواتها:
1- (وما أظن الساعة قائمة). 2- (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود).
3- (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا). 4- ألفى المؤمنون الرسل صادقين.
5- (ووجدوا ما عملوا حاضرا). 6- يخال المقصر الأمر سهلا .
7- جعلت النار الحطب هشيما. 8- هب مالك كثيرا فهل تكون مبذرا؟.
9- علم الناس الحق منتصرا. 10- لو شاء الله ما أدراكم إياه.
11- (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) 12- لا تسأل الإنسان حاجة واسأل خالقه.

(2)

فيما يلي أفعال من أخوات ظن يجب إعمالها وأفعال يجوز إعمالها وإلغاؤها وأفعال يجب تعليق عملها، بين كلا منها مع ذكر السبب في كل حالة:
1- واضحا ظننت الموضوع. 2- علمت لينقضين الأجل.
3- حسبت الأمانة خير الصفات. 4- رأيت لا المال باق ولا الجاه.
5- مجتهد خليل ظننت. 6- (لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض).
7- دريت إن الباطل لزاهق. 8- وجدت لأبوك كريم.
9- ألفيت الكتاب شاملا . 10- تعلم أخا صديقك مجتهدا.
11- ومن وجد الإحسان قيدا تقيدا. 12- (وإنا لنراك فينا ضعيفا).

(3)

أكمل الجمل الآتية بما يناسبها:
1- ظننت زيدا 0000 فلما تعاملت معه 0000 غير أمين.

==========
2- لا تحسبن العلم ينفع وحده 0000.
3- (يحسبهم الجاهل 0000 من التعفف).
4- اتخذ الغشاش 0000 سبيلا .
5- كم من الناس تعده 0000 وهو لك عدو.
6- (0000 يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط)
7- تعلم 0000 فانية.
8- رأيت الناس 0000 في واجباتهم.
9- إذا جاء أجل الإنسان ألفيت 0000.
10- يهب الله الصالح من عباده 0000ذاكرا وقلبا 000و0000 على البلاء 0000.

(4)

هات من عندك ما يأتي:

1- تقول وقد نصبت مفعولين. 2- ظن وقد حذف المفعول الثاني من مفعوليها.
3- أعلم وقد نصبت ثلاثة مفاعيل. 4- علم وقد علقت عن العمل.
5- خال وقد سدت أن ومعمولاها مسد مفعوليها.
6- درى وقد نصبت مفعولين. 7- حسب وقد توسطت بين مفعوليها.
8- منح وقد نصبت مفعولين. 9- خبّر وقد نصبت ثلاثة مفاعيل.
10- حجا وقد نصبت مفعولين.

(5)

أعرب ما يأتي:

- (وإني لأظنه كاذبا)
- (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود)
- (اهدنا الصراط المستقيم).